

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

الحكاية الشعبية في منطقة "عين بسام"

جمع ودراسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

زين العابدين بن زياتي.

إعداد الطلبة:

علواش سهيلة.

قابلي سعيدة.

دراجي رقية.

حمادة مسعود.

السنة الدراسية: 2014 _ 2015.

كلمة شكر وعرافان:

قال رسول الله ﷺ: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ".

نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان وأصدق معاني الامتنان إلى الأستاذ زين العابدين بن زيانى الذي كان سنداً لنا في إتمام هذه المذكرة بتوجيهاته ونصائحه وانتقاداته البناءة، وكان لنا حظ وافر بالقرب منه لعلمه وعطائه وتواضعه، أدامه الله عوناً للدارسين والباحثين.

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى الإنسان المكافح الشهم الذي ألبسني ثوب العلم، إلى من عمل وجدّ
ليدرسني، إلى من كان معي في كل خطوة أخطوها بتشجيعه المادي والمعنوي، إلى تاج
رأسي وسندي في الحياة، إليك أبي العزيز.

إلى من حملتني وأحاطتني بحبها وحنانها، إلى الصدر الدافئ الذي شملني بعطفه، إلى من
كانت أنيس وحدتي في ظلام الأيام، إلى من تواسي أحزاني وتقاسمني أفراحي، إنها وردة
الحب وبهجة أُمي الحبيبة.

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب
الحياة سرت، إخوتي الأعزاء فارس، عيسى، وإكرام.

إلى من يسرني وجوده في حياتي، خالي العزيز مقداد، وإلى وريدة السعادة وشریان الأمل
عمتي ظريفة وابنتها جميلة.

إلى كل العائلة الكريمة، وإلى صديقاتي اللواتي رافقاني في مشواري الدراسي، وشاركاني في
ثمرة المجهود: سعيدة، فريال، والأخ مسعود.

واليكم جميعاً أهدي هذا العمل،
سهيلة.

إهداء:

إلى من كانت دعواتها صدى في أذني، ورحمة على قلبي والتي كانت دوماً إلى جواني في أقصى أيام حياتي، وسهرت لأجلي الليالي، إلى أُمي الحنون نور العيون.

إلى من كانت يداها مبسوطتان لإسعادي وحمايتي وإنجاحي وعلمي، ألا أهاب الصعاب وشجعتني على المضي قدماً إلى الأمام، إلى أبي الغالي الحبيب.

إلى كل بيت جدتي خيرة وفتيحة وجدي عمر أطال الله في عمرهم وجدي ساعد رحمه الله.

إلى أختي الكبرى حفظها الله آنسة قلبي حسينة وأبنائها البراعم أمين وكوثر، وسمية وزوجها علي رعاها الله وحفظه لزوجته وأبنائه، وإلى أختي الصغرى المملة أمينة، وإلى أخواتي حفظهم الله ورعاهم سعيد، سمير، وسعد وأحمد، وأخي العزيز الغالي بهجة البيت وصاحب القلب البريء حبيبي محمد، وإلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وابنائهم وبناتهم.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي عسى الله ألا يفرقنا عن بعضنا: نجمة، رزيقة، بسمة، حنان، نادية، مريم، سمية، جميلة، سعاد، إيمان، وريمة، وإلى رفيقاتي اللواتي شاركوني في هذا البحث: فريال، سهيلة، والأخ والصديق مسعود،
سعيدة.

إهداء:

إلى من بأخلاقه اهتديت، وبسنته اقتديت، ولأثره اقتفيت، إلى حبيبي وحبیب الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما الرحمن "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا".

إلى التي رآها قلبي قبل أن تراها عيني، إلى نبع الحب والحنان، إلى بر الأمان، إلى التي تلقت نجاحاتي دوماً بالأحضان وتتبع خطواتي مدى الأزمان "أمي الحبيبة.

إلى رمز الحب ومنبعه، إلى من رباني وأحسن تربيتي "أبي الغالي".

إلى من اختاره قلبي بعد أن يختاره القدر شريكاً لحياتي إلى زوجي وحبيبي "سمير".

إلى من تعبت وشقت من أجل رعايتي وتربيتي أختي "خيرة" وزوجها "البشير".

إلى سندي في كل الأماكن وفي كل الأزمان إلى مؤنستي أختي "الورد".

إلى إطلالتي المشرقة أخي "حمزة".

إلى إخوتي "موسى، ساعد، إبراهيم" وزوجاتهم، وأخي "عبد الكريم".

إلى براعم البيت " إسحاق، مريم، أمين، أنيس، أشرف، شيماء، يعقوب، أماني، سلسبيل،
أيوب.

إلى أروع وأحلى صديقتان، إلى من اعتبرتهم بمثابة أختي " منى "، " حفيظة "، إلى من
ساعدتني ودعمتني في عملي " دلال ".

غلى من شاركوني هذا العمل " سعيدة، سهيلة، مسعود ".

إلى من نسيهم القلم وتذكرهم القلب.

أهدي ثمرة جهدي.

رقية.

إهداء:

إلى من قال فيهما الرحمن " واخض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل ربي ارحمهما كما
ربياني صغيراً " .

إلى من علمني ألا أهاب الصعاب، وشجعني على المضي دوماً نحو الأمام أطل الله في
عمره " أبي الحبيب " .

إلى التي كانت دوماً إلى جواني في أقسى أيام حياتي وسهرت لأجلي الليالي، إلى القلب
المعطاء بلا حدود أمي الحنون حفظها الله.

إلى إخوتي وأخواتي أهدي عملي هذا إليهم وإلى أصدقائي " باديس، ياسين، يحيى، حسين،
بشير، عبد الحليم، يوسف، وإلى زميلاتي في مشواري الدراسي سعيدة نجمة، رزقة.

إلى زميلاتي اللواتي شاركنني البحث سعيدة، سهيلة، ورقية.

مسعود .

المقدمة

مقدمة:

يمثل الأدب الشعبي تراث أمة بأكمله، وهو تراث ثقافي وتاريخي وفكري ينقل فكر الأمة وعاداتها وتقاليدها من جيل إلى جيل، إذ يحاول التعبير عن تجارب المجتمع بوسائل مختلفة كالأمثال والألغاز والحكايات، هذه الأخيرة تمثل المرآة العاكسة والمعبرة عن أصالة مجتمعنا وثقافته، لذا كان موضوع بحثنا " الحكاية الشعبية في منطقة عين بسام جمع ودراسة ".

وفي ظل الصراع بين الأصالة والمعاصرة التي تهدد بزوال التراث الشعبي على الرغم من أهمية مواضيعه وتنوعه، فيا ترى هل مازالت الحكاية الشعبية تلقى الرواج في مجتمعنا عموماً وفي منطقة عين بسام خصوصاً؟ وهل يمكن تطبيق المنهج المورفولوجي لفلاديمير بروب على الحكاية الشعبية في هذه المنطقة؟

ولقد اعتمدنا على المنهج البنيوي المورفولوجي لفلاديمير بروب vladimir propp في اكتشاف البنية الداخلية لنص الحكاية الشعبية، ولقد كانت لدينا رغبة قوية وملحة في اختيار هذا الموضوع، نظراً لأننا تربينا في وسط سادت فيه الحكايات، وكانت تروى من قبل أجدادنا منذ الصغر إلى درجة أنها أصبحت تعجبنا تلك الأجواء، وقد لا يفوتنا الأمر لذكر أن مقياس الأدب الشعبي أعجبنا إلى حد بعيد وأعاد إلينا الحنين إلى تلك الذكريات.

يحتوي هذا البحث على مقدمة ومدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة مع الملحق، فخصصنا المدخل للتعريف بمنطقة عين بسام، والفصل الأول خصصناه لتعريف الحكاية

الشعبية مع ذكر مميزاتها ووظائفها، أما الفصل الثاني فخصصناه للتعريف بصاحب المنهج وهو " فلاديمير بروب " وأسس منهجه وتحليل ميرفولوجي للحكاية.

ثم ملحق ذكرنا فيه قائمة أسماء الرواة الذين ساعدونا على جمع هذه الحكايات، وقد ذكرنا هذه الحكايات التي جمعناها ثم صنفناها وفقاً لموضوعاتها، وختمنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

المدخل: التعريف بالمنطقة.

1. جغرافياً.

2. اقتصادياً.

3. اجتماعياً.

4. ثقافياً.

1. التعريف بمنطقة عين بسام: جغرافياً، اقتصادياً، اجتماعياً، وثقافياً.

1.1- جغرافياً:

تقع دائرة عين بسام أو كما تسمى بالألف شهيد، أو الألف بئر، على بعد 20 كيلومتر مربع غرب عاصمة ولاية البويرة، تحدّها شمالاً مدينة الجبّاحية وسوق الخميس، وجنوباً بلدية سور الغزلان والهاشمية، ومن الشرق نجد بلدية عين العلوي، ومن الغرب نجد بلديات: بئر اغبالو، الروراوة، والخبوزية.

تبلغ مساحتها 126 كيلومتر مربع، عدد سكانها 42635 نسمة حسب إحصائيات 2008، وتقدّر مساحتها الغابية ب 1233 هكتار.

1.1- 2. المناخ:

إن منطقة عين بسام من حيث موقعها على طابق بيومناخي نصف جاف، تتميز بشتاء بارد وقليل الأمطار بنسبة تساقط تبلغ 300 ملم في السنة، وصيف حار تصل أحياناً حرارته إلى 40 درجة مئوية، كما تتميز مناطق عين بسام بطبيعتها الخلابة كمنطقة " سيدي يحي " التي يكتسبها الضباب نظراً لارتفاعها على سطح البحر.

هذا المناخ يؤثر مباشرة على حالة النبات والحيوان، ويمنح هذه المنطقة خاصية فلاحية

غابية ورعوية¹

1. 2. إقتصاديًا: تمتاز بلديات عين بسام بطابع رعوي فلاح.

1. 2. 1. الفلاحة: تتميز بتربعتها على أرض فلاحية من سهل حمزة وتنسب إليه باسم الحمزاوية، يتميز بخصوبته وامتداد أراضيه، وتزرع فيه محاصيل مهمة كالحبوب (القمح والشعير) والخضراوات وعلى رأسها البطاطا.

1. 2. 2. الصناعة: أما بالنسبة للصناعة فنجد هذه المنطقة تعرف بكثرة في مجال تربية الدواجن، وهذا يرجع للتحفيزات والمساعدات المالية التي تقدمها الدولة للمربين، وأيضاً صناعة أغذية الأنعام، وهذا دليل على توفرها على ثروة حيوانية متنوعة، بالإضافة إلى مراكز تبريد البطاطا، كون هذه المنطقة معروفة بهذا المنتج، ونجد إلى جانب ذلك إنتاج مواد البناء²

1. 2. 3. التجارة: تتميز المنطقة بنوع من الحركة التجارية وذلك لتوفرها على أسواق شعبية أشهرها " سوق الجمعة " بعين بسام، هذا ما ساعد على التقاء المداحين ورواة القصص والحكايات الشعبية...إلخ، مما كان لهذا السوق دور في نشر هذا النوع من القصص.

¹- ينظر: موقع الأنترنيت: منتديات lk ;ain bessem // http://www.ain bessem.net /fawdj alamal alafdal ,http :

الساعة 25: 11.

²- أرشيف مديرية الفلاحة 2014.

1.3. اجتماعيا:

يتكوّن المجتمع العين بسامي كباقي المجتمعات من ثلاث طبقات: طبقة غنية، طبقة متوسطة وطبقة كادحة، إضافة إلى هذا نجد أن المجتمع العين بسامي يتكون من ثلاث تراكيبات:

العرب: هم السكان الأصليين، بحيث يمثلون الأغلبية الساحقة يستحوذون على معظم المناطق الرئيسية.

القبائل: وتمثل نسبة قليلة مقارنة مع العرب.

البدو الرحل: توجد بنسبة ضئيلة متناثرة هنا وهناك يسكنون الخيام.

وفي الأخير رغم الاختلاف الحاصل في ترقية هذا المجتمع، إلا أنه يمثل بنية اجتماعية متماسكة وموحّدة، ويظهر ذلك في أعمالهم التطوعية الخيرية، وهذه التركيبة السكانية ساعدت في إنتاج الثقافة الشعبية.

1.4. ثقافياً:

تمثل الثقافة الشعبية في المنطقة رصيذاً معرفياً ثرياً حاملاً لمكونات الهوية الوطنية، نجد أهمها:

❖ الثقافة الدينية:

وتعدّ أهمّ الثقافات الموجودة في المنطقة، ويتجلى ذلك المدارس القرآنية والزوايا وعلوم الشريعة وأصول الدين، وهي لا تزال تنشط في أداء الرسالة القرآنية.

❖ المعالم التاريخية:

توجد بالدائرة معالم تاريخية قديمة أهمها: الحمام العتيق، قاعة الحفلات، الجمعيات: والتي تزخر المنطقة بعدة جمعيات ناشطة تتمثل في الكشافة الإسلامية الجزائرية، فوج الأمل بعين بسام بقيادة عطا الله نور الدين، جمعية بسمة للأشخاص المعوّقين برئاسة حكيم عبدلي.

❖ السياحة:

تتوفر على عدة مناطق سياحية خلابة رغم صغرها، فهي مزيج بين الريف والمدينة وبين المناطق السياحية، المناظر الخلابة يكتسيها الضباب نظراً لارتفاعها على سطح البحر ولها مناخ جميل في فصلي الربيع والخريف.

❖ العادات والتقاليد:

تعتبر العادات والتقاليد من المقومات الوطنية، والتي تعبّر عن الثقافة والهوية، وتختلف من منطقة إلى أخرى، ومن بلد إلى آخر، وإن تشابهت في شيء اختلفت في أشياء أخرى، وتكون مادية وغير مادية.

أ - المادية:

نجد في منطقة عين بسام عدّة صناعات تقليدية تتمثّل في صناعة الأواني، صناعة النسيج (الحيّاك، الزرابي، البرانس)، غزل الصوف، حياكة الألبسة، الفخّار (الطين).

ب - الغير مادية: تتمثّل في الزواج، الختان، السبوع، الواليمات (الوعدة)، زيارة المقابر.

❖ المعتقدات الشعبية:

تعتبر المعتقدات الشعبية جانب من جوانب الثقافة التي يكتسبها الفرد، ويقوم بها داخل المجتمع، فهي تعبّر عن أفكاره وسلوكه، ولعلّ أهم المعتقدات التي توجد في منطقة عين بسام هي:

أ - السّحر: يعدّ السحر في المعتقد الشعبي لأهل المنطقة وسيلة من وسائل إلحاق الأذى بالآخرين والإصابة بالأمراض وأحياناً يؤدي إلى الوفاة، فيلجؤون إلى مشعوذ قصد - مثلاً - إبطال زواج فتاة، ويسمى بالتعريضة أو خرب البيوت ...إلخ.

ب - الملح: يعدّ الملح بصفة عامة ضاراً بالعين الحاسدة وهناك عديد من الممارسات يدخل فيها، كالأفراح عند المولود الجديد...إلخ.

ج - الأولياء الصالحين: يعتقد بعض أهل المنطقة أن الأولياء الصالحين شيء

مقدس لا يمكن إلحاق الضرر بهم، ونجد هذا الاعتقاد عند كبار السن خاصة، فهم

يقدسون الأولياء الصالحين لدرجة استعبادهم، وهذا يخالف الشريعة الإسلامية.

د - بوغنجة: وهي عادة تتطلب المجيء بملعقة أكل كبيرة (غراف) وتلبيسه ملابس

على شكل دمية ويعطى لطفل لكي يتجول في البيوت ويقوم كل بيت بإعطائه

الدقيق، وتتبعه النساء والأطفال وهم يرددون ترنيمة عبارة كلام موزون مثل:

يا ربي واحمي ناسو

بوغنجة عرا راسو

يا ربي فاه نعيشو.

القمح و دلى ريشو

ثم يقوم النسوة بجمع الدقيق ويقومون بطهيته، وتقديمه إلى المساجد ودعوة الناس

لإقامة الدعاء بسقوط المطر¹

¹-نقل عن الراوية حركات عائشة البالغة من العمر 60 سنة الساكنة بمنطقة عين بسام.

الفصل الأول: ماهية الحكاية الشعبية.

1. تعريف الحكاية الشعبية.

أ . لغة.

ب . إصطلاحاً.

2. خصائص الحكاية الشعبية.

تمهيد:

الحكاية الشعبية شكل قديم من أشكال الأدب الشعبي يعود إلى آلاف السنين، وقد ظهرت كنوع من الأدب في حقبة مبكرة للغاية، بحيث تعتبر العنصر الأساسي في التعبير الشفهي، وهي عمل إنساني شعبي يحس به الجميع وفهمه، ويعود هذا لارتباطهما ارتباطاً وثيقاً بتجارب الشعب، لأن الغاية من هذه الحكاية ليست التسلية والترفيه فقط وإنما أبدعها الشعب ليصور فيها مشاكله وأماله وبخيله الواسع.

1. مفهوم الحكاية الشعبية:

أ. تعريف الحكاية:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "حكى: الحكاية: كقولك: حاكيت فلاناً وحاكيتيه، فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله، والمحاكاة المشابهة"¹.

وكما ورد في تهذيب اللغة للأزهري: الحكاية: "من حكى كقولك حكيت فلاناً وحاكيتيه، إذا فعلت مثل فعله سواء، وقلت مثل قوله سواء"².

¹- ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، ط4، مجلد 3، 2005، ص188.
²- الأزهري، "تهذيب اللغة"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، مجلد1، 2001، ص888.

وجاء في المنجد للغة والاعلام: " حكى حكاية الخبر وصفه، وحكى حكاية عنه الكلام نقله، حكى حكاية فلاناً تشابهه، والشئ أتى بمثله، محاكاة مشابهة "¹.

نستنتج من التعاريف السابقة أن الحكاية لغة هي الفعل أو القول بالمثل والمحاكاة والتقليد.

الحكاية: " أصلها من حاكى يحاكي ومنها المحاكاة والتقليد ومجارة الواقع والنسج على منواله فضاءً خيالياً يقتنع البعض بوقوعه وحدثه "².

بما أن الحكاية الشعبية هي محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجة بنوع من الخيال، إضافة إلى أشياء أخرى خارقة وعجبية تحمل طابع جمالي له تأثير إجتماعي، نفسي، ثقافي...

إصطلاحاً:

اختلف الباحثون في تعريف الحكاية، فيعرفها سعيدي محمد بقوله: " الحكاية هي وصف لواقعة حقيقية أو خيالية تسجل كتابياً أو تروى شفاهة "³ ، كما يمكن أن تكون: " وصفاً لواقعة خيالية، شبه واقعية أو خيالية، أبدعها الشعب في ظروف حياته، سجلها في ذاكرته

¹- لويس معلوف، " المنجد في اللغة والاعلام، دار المشرق، بيروت لبنان، ط4، 2003، ص164.

². سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 1998، ص55.

³. المرجع نفسه، ص55.

ورواها أفرادهم لبعضهم البعض بمرور الأيام توارثوها فيما بينهم عن طريق المشافهة من أجل المتعة والتسلية¹.

ويعرفها " طلال حرب " بقوله : " الحكاية الشعبية يؤلفها الشعب بما ينسجم مع تطلعاته ويودعها خلاصة تجاربه وحكمه، في أسلوب فني يختلق الإندهاش "².

ويعرفها " علي بن هادية " : " الحكاية هي ذاكرة قديمة تحن إلى الواقع وجل العناصر المكونة لها تعود إلى حدث ما قديم، وتتعلق بالثقافة والدين والعادات "³.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن الحكاية الشعبية هي وسيلة إتصال بين الأجيال، تروى شفاهة، وهي مستوحاة من الواقع الشعبي.

وفي الأخير يمكننا القول بأن الحكاية الشعبية هي أحداث يسردها راوي آخر، ولكن يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص.

¹- سعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص58.

². طلال حرب، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص122.

³. علي بن هادية، قاموس الجديد للطلاب، الموسوعة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991، ص523.

2. خصائص الحكاية الشعبية ووظائفها:

أ. خصائصها:

إن الحكاية الشعبية جنس أدبي شعبي قائم بذاته، له أصوله ومقوماته الفنية يتميز بها عن باقي أشكال التعبير الشعبي الأخرى.

1. " إن الحكاية الشعبية شكل أدبي شفوي تتناقله وتتوارثه الأجيال عن طريق المشافهة " ¹.

2. " إن الحكاية الشعبية تتحدر من أصول شعبية شكلاً ومضموناً، فهي من إبداع الخيال الشعبي الجماعي وبلغة شعبية، فهي وعاء فني يحتوي آلام وآمال وطموحات الشعب " ².

3. " إن الحكاية الشعبية تتميز بعمرها الطويل، فهي تقال وتردد وتحكى عبر العصور والقرون، وعادة ما يكون مصدرها حكايات أخرى كانت تروى منذ مئات أو آلاف السنين، ومن الممكن أيضاً أن تكون بقايا أسطورية أو أفكاراً أو معتقدات قديمة " ³.

4. " إن نص الحكاية الشعبية نص مرن في بنيته الشكلية والدلالية، حيث يتصرف الخيال الشعبي في مادته بحرية مطلقة، يضيف ويحذف أو يغير في مضمونه ومحتواه الفني، وذلك طبقاً لمقتضيات الأحوال النفسية والاجتماعية والثقافية للراوي والمتلقي في نفس الوقت " ⁴.

¹- سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص61.

². المرجع نفسه، ص61.

³. غراء حسين مهنا، أدب الحكاية الشعبية، الشركة المصرية العامة للنشر لونجمان، ط1، القاهرة، 1997، ص6.

⁴. سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص61.

5. "إن بطل الحكاية الشعبية من نوع خاص، فهو خارق للعادة وغير مألوف وغير طبيعي، ساهر بالممارسة المادية والمعنوية، فهو دائماً يتجاوب مع روح الجماعة التي ينتمي إليها"¹.

6. "إن نص الحكاية مجهول المؤلف، مبدعه الأول سرعان ما يذوب في ذات الجماعة التي ينتمي إليها، والتي ألهمته المادة والخيال ولغة الإبداع والممارسة الثقافية، فنص الحكاية الشعبية اجتماعي وجماعي المؤلف"².

7. "تتميز الحكاية الشعبية بأنها تصوير للحياة الواقعية بأسلوب واقعي، أو بتجريد الأحداث وإعطائها صبغة خيالية، أو بتضارب الأحداث وتناقضها، فتصبح شيئاً غير ملموس، كما في الحكايات الشعبية المتعلقة بالقوة الإعجازية الخارقة"³.

¹. المرجع السابق، ص64.

². المرجع نفسه، ص61.

³. فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص206.

ب . وظائفها :

إن الدافع الأساسي لهذا المطلب، دافع نفسي بالدرجة الأولى، ومبتغاه التسلية والمتعة والتخفيف عن النفس من ثقل وحدة آلام الواقع وقساوته، والتحليق بها في علو الآمال والأمني الجميلة، والإفصاح عن المكبوتات النفسية والاجتماعية والسياسية، كما أنها تحتوي (الحكاية الشعبية) على صيغ كثيرة كالأسطورة والحكاية الدينية والأسطورة التاريخية وحكايات العفاريت، أو الحكايات الشعرية والنوادر والنكت، والسؤال الذي يمكن طرحه هو: لماذا كان الأجداد يروون لأطفال العائلة حكايات قبل النوم؟

كان الأجداد يروون لأطفالهم حكايات قبل النوم بهدف التسلية واللهو والترفيه عن النفس.

إن الحكاية الشعبية هي ترجمة لعدم قدرة الإنسان على تحقيق رغبة معينة على مستوى الحقيقة والواقع، فهي تحقق للإنسان الشعبي حياة العدالة والحلم التي يحلم بها، ويمكن أن نجمل الوظائف فيما يلي:

- " وظيفة تعليمية أو إخبارية: لأنها مصدر للمعلومات، فهي تعكس صورة المجتمع الذي تعيش فيه.
- وظيفة وعظية: لأنها عبارة عن دروس أخلاقية تضرب لنا مثلاً يحتذى "¹.
- " وظيفة تثقيفية: فهي تساعد على تنمية الفكر بتجارب الأجيال التي سبقتنا، كما تثبت القيم الثقافية والإعتقادية.
- وظيفة ترفيهية: تعد من وسائل التسلية والترفيه عن النفس من خلال قراءة الحكايات النكتية أو الحكايات العجيبة وغيرها.
- وظيفة أخلاقية: من خلال قراءة الحكايات الشعبية نجد أنها تنبذ الأخلاق السيئة وتتنوّه بأخلاق البشر الحميدة وعلاقتهم فيما بينهم، وواجبات كل واحد إزاء الجماعة التي ينتمي إليها.
- " وظيفة كسب الرزق: كثير من الرواة المحترفين يمارسون القص والحكي في الأسواق والمناسبات من أجل الإسترزاق وكسب المال في العملية الإقتصادية "².

¹. فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا دراسة التراث الشعبي، ص 207.

²- سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 69.

الفصل الثاني: دراسة مورفولوجية للحكاية الشعبية حسب منهج بروب " حكاية وصية لِيَمَاتْ لَوْلِيْذْهَا " أُموذجاً

1. التعريف بالمنهج المورفولوجي عند فلاديمير بروب.

2. تحليل مورفولوجي للحكاية.

أ. تقديم نص الحكاية.

ب . التحليل.

1. التعريف بالمنهج المورفولوجي عند فلاديمير بروب:

" فلاديمير بروب vladimir prop باحث ينتمي إلى مدرسة الشكلانيين الروس، وقام بوضع منهج لدراسة الحكاية الشعبية عن طريق تجزئتها إلى أجزاء، ومن ثم رصد العلاقات المتبادلة بين تلك الأجزاء بعضها ببعض، فتوصل إلى فكرة الوظائف " ¹.

يعدّ " بروب " : " واضع أسس المنهج البنيوي عندما كشف عن وجود نموذج فريد للبنية التركيبية للحكاية الخرافية الروسية في كتابه " مورفولوجيا الحكاية الخرافية " الذي نشر في سنة 1928 " ² .

وكما رأى الباحثون أن: " تحليله منطبق على أكبر قدر من القصص الشعبي الذي يروى في جميع أنحاء العالم، فقد أصبح عنوان الكتاب " مورفولوجيا الحكاية الشعبية "، وقد عرّف " بروب " التحليل المورفولوجي بأنه وصف للحكايات وفقاً لأجزاء محتواها، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، ثم علاقتها بالمجموع " ³.

والوظيفة عند بروب هي : " فعل تقوم به شخصية ما من زاوية دلالاته داخل سير الحكاية " ⁴.

¹- عدى عدنان محمد، بنية الحكاية في البخل للباحظ دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، ط1، ص32.

² عبد الحميد بوراوي، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، ص18.

³. نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبية من الرومانسية إلى الواقعية، دار قباء للطباعة، ص25.

⁴. سعيد بن كراد، مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط1، المملكة المغربية، 1994، ص11.

" وقد اهتدى بروب من خلال دراسته للحكايات الروسية دراسة استقصائية، إلى أن عدد الوحدات الوظيفية التي تتحكم في جميع الحكايات الروسية تبلغ إحدى وثلاثين وظيفة، ولا يعني أن هذه الوظائف جميعاً ترد في كل حكاية، ولكن ما يرد منها في كل حكاية لا يخرج عن حدود هذه الوظائف، كما أن ما يرد منها في حكاية من الحكايات يخضع لنظام ثابت

1 . "

ولقد اهتدى بروب في وضع المقومات لمنهجه عن أصليين اثنين، يمثا أحدهما الإرث النقدي الماضي الذي اطلع عليه، والثاني هو الإفادة من العلوم الأخرى ممثلة بالعلوم التطبيقية الحديثة.

أ - الإرث النقدي:

لقد حدّد بروب مقومات منهجه في ضوء الإرث النقدي المعاصر له، ممثلاً بآراء الشكلايين الروس، ولاسيما " فيسيلوفسكي " و " ج بيديه "، إذ يعد كتابه " مورفولوجيا الخرافة " إمتداداً وتطويراً لآرائهم.

فلقد تصوّر وراء المبنى الحكائي وجود مركب من الحوافز، والحافز الواحد يمكن أن ينتسب إلى أبنية حكاية عديدة، فالحافز حدث أو فعل يحفز الشخصية للقيام بشيء، ولكن " بروب " نقد منهج " فيسيلوفسكي " لكونه يفتقر إلى التصنيف.

¹. نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبية من الرومنسية إلى الواقعية، ص26.

وقد أفاد بروب من " ج بيديه " في موضوع العلاقات بين الخرافات لأن " ج بيديه " أول من اعترف بوجود علاقات بين القيم الثابتة، غير أنه وجّه النقد إلى هذا الباحث أيضاً، فقال: " يبدو أن هذه الفكرة التي هي صائبة أساساً، تصدم باستحالة تحديد مضبوط للأوميغا¹."

من خلال هذا نستنتج أن بروب اعتمد في دراسته على ركيزتين أساسيتين هما الوصف والتصنيف، غير أن اهتمامه كان بالتصنيف أكثر من الوصف.

ب - الإفادة من العلوم الأخرى:

لقد استعان بروب بالعلوم التطبيقية في عصره ممثلة في علم النبات، أو التشكيلات العضوية، فاستعار مصطلح مورفولوجيا وطريقة العمل من هذا العلم، حيث درست النباتات وفقاً لأجزاء بعضها بعض، فوظف بروب ذلك في دراسة الخرافات الروسية العجيبة، فنجده يقول: " وفي علم النباتات تحتذي المورفولوجيا دراسة الأجزاء المكونة للنبات²."

وقد أكد بروب صلاحية مفهوم " مورفولوجيا الخرافة " بقوله أن أحداً لم يفكر في صلاحية مفهوم ومصطلح مورفولوجيا الخرافة، ومع ذلك ففي مجال الخرافة الشعبية

¹. عدى عدنان محمد، بنية الحكاية في البلاء للجاحظ دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، ص36.

². نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبية من الرومنسية إلى الواقعية، ص27.

والفولكلورية، نجد أن دراسة الأشكال وإقامة القوانين التي تسيّر البنية ممكنة، وبنفس دقة مورفولوجيا التشكيلات العضوية¹.

ولقد اعتمد بروب في دراسته على عدة أسس وقوانين يمكن تحديدها فيما يلي:

* عزل الأجزاء المكونة للحكاية بعضها عن بعض:

" إذ يركز تحليل بروب على الملامح الثابتة للخرافات والحكايات الشعبية، ويرى أحد الباحثين أن الحكاية الشعبية لما كانت شديدة التنوع والإختلاف، فلا يمكن دراستها إلا بعد تقسيمها على أجزاء وتصنيفها بمقتضى الدراسة فقط، وأنهم ينظرون في النهاية إلى العمل الأدبي من خلال أجزائه، وقد حدد بروب هذه الأجزاء وهي القيم الثابتة ، الشخصيات، حيث حددها بروب في سبعة أنماط من الشخصيات هي:

1. الفعل المعتدي: وتضم الوظائف التالية: الإساءة، الصراع، المطاردة.
2. الفعل الواهب: تضم وظائف تنقل البطل من مكان إلى آخر، إصلاح الإساءة أو الإفتقار، إنجاز مهمة صعبة.

3. الفعل المساعد: وتضم وظيفة إعطاء الشيء السحري للبطل².

¹ عدى عدنان محمد، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، ص39.

² ينظر: فرج دلال، الحكاية الشعبية في منطقة القلب الكبير، مذكرة ليسانس، جامعة البويرة، 2013- 2014، ص28.

4. " فعل الأمير: وتحتوي الوظائف التالية: طلب أداء مهمات صعبة، اكتشاف البطل المزيف، الإعتراف بالبطل الحقيقي.

5. البطل الموكّل: وتحتوي على وظيفة إرسال البطل للبحث.

6. فعل البطل: وتضم وظائف الإنطلاق من أجل البحث، رد فعل المطالب، الزواج.

7. فعل البطل المزيف: وتتعلق بالوظائف التالية: الإنطلاق من أجل البحث، إدعاءات كاذبة

1»

يتكون المثال الوظيفي عند بروب من إحدى وثلاثين وظيفة، وترتيبهم كالتالي:

¹- ينظر: المرجع نفسه، ص28.

1. وظيفة الرحيل: Eloignement، يغادر أحد أفراد العائلة مسكنه.
2. وظيفة منع: Interdiction، وفي غالب الأحيان تسبق هذه الوظيفة وظيفة الرحيل.
3. وظيفة خرق: Transgression، أي يخرق المنع.
4. وظيفة إستخبار: Interrogation، يحاول المعتدي الحصول على إشارات.
5. وظيفة إطلاع: Information، يتحصل المعتدي على إشارات حول ضحيته.
6. وظيفة خداع: Tromperie، يحاول المعتدي خداع ضحيته للتمكن للتمكن منها أو من أملاكها.
7. " وظيفة تواطؤ: Complicité، تُخدعُ الضحية فتعين عدوها رغماً عنها.
8. وظيفة الإساءة: Méfait، يضر المعتدي بأحد أفراد العائلة أو يلحق به أذى.
9. وظيفة وساطة: Médiation، يفشي خبر الإساءة، ويتجه إلى البطل بطلب أو بأمر أو يسمح له بالذهاب.
10. وظيفة بداية الفعل المضاد: Début de l'action contraire، يقبل البطل الفاعل القيام بالبحث أو يعزم عليه.
11. وظيفة إنطلاق: Départ، يغادر البطل مسكنه.
12. " وظيفة إمتحان واختبار: يتعرض البطل لاختبار يرد في شكل مجموعة من الأسئلة يعدّه لتقبّل أداة سحرية أو وسيلة أو معرفة تكسبه الكفاءة التي يقتضيها الفعل أو الإنجاز.

13. وظيفة رد فعل البطل: Réaction de héros، يردّ البطل على مبادرة المانح.

14. وظيفة تسليم الأداة السحرية: Reception de l'astuce magique،

توضع الأداة السحرية تحت تصرف البطل .

15. وظيفة إنتقال: Déplacement dans l'espace entre deux royaume،

ينتقل البطل أو يقاد قرب المكان الذي توجد فيه ضالته، هذه الوظيفة

تشكل مرحلة بين مملكتين يقتفي فيها البطل أثر الدليل.

16. وظيفة صراع: Combat، يخوض البطل صراعاً ضد المعتدي.

17. وظيفة علامة: Marque، يحمل البطل علامة.

18. وظيفة إنتصار: Victoire، ينتصر البطل على المعتدي.

19. وظيفة تقويم الإساءة: Réparation، يقوم البطل بإساءة البداية.

20. وظيفة العودة الرجوع: Retour، يعود البطل إلى القرية أو إلى بيته.

21. وظيفة المطاردة: Poursuite، تقع مطاردة البطل.

22. " وظيفة إسعاف: Secours، يقع إسعاف البطل بالنجدة وتظهر بوسائل

مختلفة.

23. وظيفة الوصول خفية: Arrivée incognito، يصل البطل خفية إلى

مسكنه أو إلى بلد آخر.

24. وظيفة مطالبات كاذبة: Prétention mensongère، يريد بطل مزيف

إقرار مطالبات كاذبة.

25. وظيفة عرض مهمة صعبة: Tâche difficile، يعرض على البطل عمل

صعب من أجل التأكد من حقيقته.

26. وظيفة إنجاز عمل: Tâche accomplie، يقوم البطل بإنجاز العمل.

27. وظيفة التعرف على البطل الحقيقي: Reconnaissance du héros، من

خلال العلامة التي يحملها أو من خلال نجاحه في إنجاز صعب أو من خلال شيء

كان يعرفه سابقاً.

28. وظيفة كشف البطل المزيف أو المعتدي على الحقيقي: Le faux héros

ou l'agression est démasquée، حيث ينتزع قناع المعتدي.

29. وظيفة تجلي: Transfiguration، يظهر البطل في شكل جديد بفضل قوى

سحرية أو طبيعية أثناء الرحلة أو البحث.

30. " وظيفة عقاب: Punition، يعاقب البطل المزيف أو المعتدي على تزييفه

للحقيقة وتنكره وكذبه.

31. وظيفة مكافأة البطل: يتزوج أو يرتقي على عرش الملك أو يكافئ مالياً¹.

¹-سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص21. 51.

3. تقديم نص الحكاية:

3. 1. وصية أليمانث لأليدها¹:

حَاجِبَتُكَ مَاجِبَتُكَ قَالَتْ: وَخَذِ النَّهَارَ كَأَنَّ عَجُوزَةَ كُبِيرَةَ عَائِشًا هِيَ وَوَلِيدُهَا،
وَهَازِي الْعَجُوزَةَ كَأَنَّ مَرِيضَةً وَجِئْتُ سَاعَتَهَا لَخْرَى، وَقَبْلَ مَا تَمُوتُ وَصَّاتُ
وَلِيدَهَا يَحْيَى قَاتِلُوا: يَا وَلِيدِي إِذَا حَبِيتُ تَتَجَحَّ فِي هَذِي الدُّنْيَا دِيرَ الْخَيْرِ
فِي الْحَيَوَانِ وَمَادِيرُوشِ فَالْعِبَادِ، الطُّفْلُ دَارَ بَوْصِيَةِ يَمَاهُ، مَاتَتْ الْأُمُّ وَالطُّفْلُ وَلَّى
فِي حَالَةٍ مَاشِي مَلِيحَةٍ كُلِّيْ هُمُومِ الدُّنْيَا كَامِلٌ وَلَاؤُ فَوْقَ رَأْسُو، وَخَذِ النَّهَارَ جَا
قُدَامِ الْوَادِ وَقَعْدَ، وَهَذَاكَ الْوَادِ كَانَ " حَامِلٌ " *، وَهُوَ قَاعِدُ شَافِ ثَلَاثَ حَيَوَانَاتٍ
كَانَ رَايَحُ يَدِيَهُمُ الْوَادِ، وَكِي شَافَهُمْ تَفَكَّرَ وَصِيَةِ يَمَاهُ، وَحَبَّ يُسَلِّكُهُمْ، وَفِي هَذَاكَ
الْوَادِ كَانَ فِيهِ سَبْعُ وَ " حَنْشُ " **، وَذِيْبُ، أَوْمَبَعْدُ سَلَكَهُمْ، وَقَالُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ
صَحِيْتُ كِي سَلَكْنَا وَهَذِي الْمَرْيَةِ مَنَسُوهُمَا لَكُشْ طُولَ حَيَاتِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ
عَطَّلُوا شَعْرَةَ مِنْ رَأْسُو، وَقَالُوا نَوَعْدُوكَ بَلِي كُلِّ مَا تَضِيَّاقُ غَلِيكَ الدُّنْيَا تَلْقَانَا
مَعَاكَ ، وَمُبَاعَدُ جَا² " صَادُ " * وَرَايَحُ، أَوْمَبَعْدُ عَيَّطَلُوا وَخَذِ السَّيْدُ وَسَمُّوا رَابِحُ كَانَ
رَايَحُ تَدِيهِ الْحَمَلَةَ تَاعِ الْوَادِ قَالُوا وَشَبِيكَ أَنْتَ مَهْبُولُ كَيْفَاشُ تُسَلِّكُ الْحَيَوَانَ
وَتُخَلِّينِي أَنَا، شَافَ فِيهِ وَقَالُوا: " وَصَّاتْنِي يَمَّا قَبْلَ مَا تَمُوتُ وَقَاتِلِي يَا وَلِيدِي

¹- الراوية حركات عائشة، ربة منزل عمرها 60 سنة، تقطن في عين بسام.

*حامل: ارتفاع الماء وعلوه.

**حنش: ثعبان.

*صاد: متجه.

بِالْأَكْ أَدِيرُ الْخَيْرِ فَالْعَبَادُ " قَالُوا أَنْتَ مَهْبُولٌ يَمَّاكَ كَبَّرْتَ وَبَدَأْتَ تُحَرِّفُ وَمَاتَتْ
 وَرَبِّي يَغْفِرُ لَهَا، وَضُرْتُكَ مَارَاكُشْ رَايَحْ تَسْلُكُنِي، السَّيِّدُ غَاضُوا، وَلَّى حَابٌ يُسْلُكُوا
 أَوْمَبَعْدُ سَلَكُوا، وَقَالَ رَابِحٌ لِيَحْيَى صَحِيحٌ عَلَى وَاشْ دَرْتَلِي وَكُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ رَاحَ فِي
 طَرِيقِهِ، أَوْمَبَعْدُ وَخَذُ النَّهَارَ كَانَ قَاعِدٌ يَحْيَى وَخَذُو وَحَسْ بَلِي رَاهَ وَخَذُو فِي هَذِي
 الدُّنْيَا، وَلَا فَقِيرٌ حَتَّى قِطْعَةُ الْخُبْزِ مَالِقَاهَشْ، أَمَبَعْدُ تَفَكَّرَ هَذُوكَ الْحَيَوَانَاتُ لِي
 سَلَكْتُهُمْ مَلَوَادُ، وَشَدَّ شَعْرَةَ الذِّيبِ وَحَرَقَهَا، أَمَبَعْدُ جَا لِيهِ الذِّيبُ يَجْرِي قَالُوا " اَطْلُبْ
 وَتَمْنَى " قَالُوا يَحْيَى رَانِي وَلَيْتَ فَقِيرٌ يَا سَيِّدَ الذِّيبِ وَرَاكَ تُشَوِّفُ حَالَتِي أَوْمَبَعْدُ قَالَ
 الذِّيبُ لِيَحْيَى الْيَوْمَ فَالْلِيلِ اِرْقُدْ وَخَلِي بَابَ الْحَوْشِ مَفْتُوحٌ، يَحْيَى تَعَجَّبَ وَقَالَ " أَنَا
 مَانِيشْ مَهْبُولٌ نَخْلِي بَابَ الدَّارِ مَفْتُوحٌ وَالدُّنْيَا مَانِبَقَاشْ فِيهَا لَامَانُ "، قَالُوا ااسْمَعْنِي
 وَاللَّهُ مَا تَنْدَمُ، يَحْيَى خُصَا رَايَوُ وَخَلَّى بَابَ الْحَوْشِ مَفْتُوحٌ كِي نَاضَ يَحْيَى الصُّبْحُ
 اتَخَلَعَ وَلَقَا حَوْشُو مَلِيَانُ غَنَمٌ وَمَمْبَعْدُ مَاتَ مِنَ الْفَرَحَةِ، عَاشَ يَحْيَى فَالْعَزُ وَبَدَا
 يَتَاجَرُ بِالْغَنَمِ سَنِينَ وَسَنِينَ، وَزَادَتْ ضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا مَرَّةً أُخْرَى وَتَفَكَّرَ شَعْرَةَ
 السَّبْعِ، حَرَقَهَا وَجَا لِيهِ السَّبْعُ يَجْرِي وَحَكَالُوا قَصَتُو، قَالُوا يَا سَيِّدَ السَّبْعِ رَانِي وَلَيْتَ
 فَقِيرٌ بَعْدَمَا حَكَالُوا قِصَّةَ الذِّيبِ وَكَيْفَاشْ عَاوَتُوا، وَقَالُوا السَّبْعُ " اَطْلُبْ وَتَمْنَى "
 قَالُوا غَدُوا نَرَوْحُو لَقَصَرَ الْحَاكِمُ ، فَالْأَوَّلُ يُشَوِّفُونِي الْحَرَّاسُ يَتَخَلَعُوا وَيُطِيحُوا
 وَمَمْبَعْدُ يُزِيدُ يُشَوِّفُونِي الْحَاكِمُ وَ" نَزْهَرُ " *، عَلَيْهِ وَيُطِيحُ، أَمَبَعْدُ نَسَرَقَ الذَّهَبُ لِي

*نزهر: أصرخ.

**خضا رايو: أخذ برأيه.

ثَمَّا، يَحْيى تَعَجَّبَ وَقَالُوا كَيْفَاهُ، قَالُوا دِيرٌ كَيْمًا قَتَلَك، " خُضَا رَايُو" ** ، وَرَاخ
لِلْقَصْرِ، أَذَا الذَّهَبَ لِي ثَمَّا وَرَجَعَ لَدَارُوَا، وَعَاشَ فَالْعَزُ سَنِينَ وَسَنِينَ، أُوْخَذَ النَّهَارُ
فَعَدَّلُوا " صَوْلَجَانُ" *** الحَاكِم، حَبَّ يَبْيَعُو، وَهُوَ مَاشِي لَقَا فِي طَرِيقُو هَذَاكَ
السَّيْدُ لِي سَلَكُوا مَلَوَاذُ وَخَكَالُوا كُلَّشِي قِصَّةَ الذَّيْبِ وَقِصَّةَ السَّبْعِ، أُوْمَبَعْدُ رَاخُ رَابِحِ
يَجْرِي لِلحَاكِمِ وَفُضِّحَ سِرُّ يَحْيى، أُوْمَبَعْدُ طَلَبَ مِنَ الحِرَاسِ يَجِيبُوهُ، وَيُدِيرُوهُ
فَالْحَبْسِ، دَخَلَ يَحْيى لِلْحَبْسِ وَحَسَّ الدُّنْيَا ضَاقَتْ بِبَيْهٍ، وَحَسَّ رُوحُو وَحْدُو مَرَّةً
أُخْرَى، وَتَفَكَّرَ شَعْرَةُ الحَنْشِ خَرْفَهَا وَجَا الحَنْشِ يَجْرِي لِيهِ، وَشَافَ بَلِيَّ هُوَ لِي
يَقْدَرُ يَسْلُكُوا، شَافَ الحَنْشُ يَحْيى فَالْحَبْسِ وَقَالُوا وَاشِ رَاةَ صَارِيكَ أُوْمَبَعْدُ خَكَالُوا
الْقِصَّةَ نَنَاعُوا مَعَ الذَّيْبِ وَمَعَ سِي السَّبْعِ، وَخَكَالُوا قِصَّةَ الخَايْنِ أَلِيَّ بَيَعُوا وَهُوَ
رَابِحِ، أُوْمَبَعْدُ الحَنْشُ دَبَّرَ عَلَيْهِ وَقَالُوا الحَاكِمِ عَنَدُو بَنَتُوا الْيَوْمَ فَالْليلِ نُرُوحُ نَتَلَوِي
عَلَى رَقَبَتِهَا، وَلَوْكَانَ يُدِيرُو وَاشُ يُدِيرُو مَا نَتَنَحَّاشُ مِنْ رَقَبَتِهَا حَتَّى أَجِي نُنَّايَا،
يَحْيى خُضَا رَايُو وَقَالُوا خَلَاصُ مَتَقَاهُمِينَ، غَدَا مَنَذَاكَ بِنْتُ الحَاكِمِ وَلَاتُ " تَعِيْطُ
"**** وتَقُولُ: " أَرْوَاخُوا سَلَكُونِي رَاخُ الحَنْشِ تَلَوِي عَلَى رَقَبَتِي "، الحَاكِمُ طَلَبَ
مِنْ جَمِيعِ نَاسِ الْقَرْيَةِ يُجُو لِيهِ، وَقَالَهُمْ لِي يُسَلِّكَ بَنَتِي يَتَزَوَّجُ وَنَرَجُعُوا هُوَ حَاكِمُ
الْبَلَادِ، جَاؤُ كَامِلُ نَاسِ الْقَرْيَةِ بَصَحَ وَاحِدٌ مَقْدَرُ يُسَلِّكُهَا، أُوْمَبَعْدُ الحَاكِمُ قَطَعَ
لِيَاسَ، حَتَّى تَفَكَّرَ المَحَابِسِيَّةُ وَقَالَ جِيبُوهُمْ كَامِلُ بَالَاكَ يَقْدَرُوا يُسَلِّكُوا بَنَتِي،

***صولجان: عصا صغيرة يشدها الحاكم في يده.

****تعيط: تصرخ.

وَجَابُوهُمْ كَامِلٌ حَتَّى وَضَلُّوا لِيحْيَى، وَكَيْ شَافَ الْخَنْشَ يَحْيَى بَعْدَ عَلَى رَقَبَةِ الْبَنْتِ
وَرَجَعَ تَلَوَى عَلَى رَقَبَتِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَقَالُوا يَا سَيِّدَ الْحَاكِمِ نَقْدَرُ نَسْلَكَ بَنْتَكَ مَنْ
الْخَنْشَ بَصَحَ تُوعِدُنِي بِحَاجَةٍ وَهِيَ تُقَطِّعُ رَأْسَ رَابِحٍ أَلِيَّ بَيَّعْنِي لِيكَ، خَمَمَ شَوِيَّةً
وَقَالَ أَنَا نَدِيرٌ كُلُّشْ غُلْجَالٍ بَنْتِي، طَلَبَ الْحَاكِمُ مِنَ الْحُرَّاسِ بَاهُ يُجَبِّيُوا رَابِحَ،
الْحُرَّاسُ رَاحُوا جَابُوهُ وَقَطَّعُوا رَأْسَهُ وَتَنَحَّى الْخَنْشُ مِنْ رَقَبَةِ بَنْتِ الْحَاكِمِ، فَرَحَ
الْحَاكِمُ وَشَكَرَ يَحْيَى وَقَالُوا مَا لِيَوْمَ بَنْتِي رَاهَا لِيكَ، وَرَاكَ وَلِيَتْ حَاكِمَ الْبَلَادِ، وَعَاشَ
يَحْيَى مَعَ بَنْتِ الْحَاكِمِ فِي عَزٍّ وَذِلَالٍ.

تحليل الحكاية:

1. تقسيم النص:

إذا كانت الحكاية كما عرّفها " بروب " بنية حركي معقدة يمكن تفكيكها واستنباط
العلاقات التي تربط بين مختلف وظائفها في مسار قصصي معيّن، فإنه يجدر بنا أن نقسم
حكايتنا إلى مقطوعات قصصية منتظمة كالآتي:

✓ المقطوعة التمهيدية: تتمثل في الشخصيات (الأم وابنها يحيى، المكان الأصلي وهو

البيت، أما الزمان فإن الحكاية ضاربة في الزمن القديم).

✓ المقطوعة الأولى: غياب الأم عن المنزل، وكان هذا بسبب وفاتها وتركها وصية

لابنها.

✓ **المقطوعة الثانية:** يحي يتقيد بالوصية في المرة الأولى ولكن فيما بعد قام بخرقها.

✓ **المقطوعة الثالثة:** ظهور الحقيقة في الأخير بانتصار يحي وتغلب الحق عن

الباطل.

تجري أحداث كل مقطوعة في مكان متميز عن الآخر، ابتداءً من المنزل إلى

الواد إلى القصر، ويتميز الفاصل اللغوي بتحوّله إلى نمط خطابي إلى نمط آخر،

كالانتقال من الوصف إلى الحوار إلى التكرار كلما تعددت الشخصيات وكلما تعددت

اللغة¹.

المسار الوظيفي:

✓ **المقطوعة التمهيديّة:** يفتح نص الحكاية بتقديم الإطار البشري لها، بعرض أفراد

الأسرة الذين كانوا يعيشون في استقرار، ويتمثل الوضع الأصلي للعائلة " حاجيتك

ماجيتك قالك وحد النهار كانت عجوزة كبيرة عايشة هي ووليدها ... "هذه الوظيفة التي

أسقطها " بروب " من ترقية التي هي عبارة عن مقدمة تعريفية عامة لشخصيات

أساسية أو لبعض منها، هي تحرّك فضاء الحكاية²

✓ **المقطوعة الأولى:** رحيل الأم وتركها الوصية لابنها وتضم هذه المقطوعة الوظائف

التالية:

¹- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، ص23.

²- خالد بن سعيد عيقون، تحليل بنيوي شكلاي لجماليات الخطاب السرد (وظائف، شخوص، زمان، صور، ودلالات) دراسة لحكايات من الأدب الشعبي الجزائري بطل علقمة والأميرة شمسية البطل علي بوعكاز والعمالة الثلاثة، الجزائر، 2006، ص61.

أ - وظيفة النأي والرحيل: تتمثل في رحيل الأم عن البيت وذلك بسبب وفاتها.

ب - وظيفة المنع: الأم وجهت وصية لابنها تتمثل في مساعدة الحيوانات وبعدهم مساعدة الإنسان.

تمثل هذه المقطوعة تطوراً للمقطوعة السابقة، فبعد وفاة الأم وجهت لابنها وصية تتمثل في " المنع " هذه الوظيفة التي مهّدت لتتابع وظائف المقطوعة وبسير أحداثها.

✓ المقطوعة الثانية: خروج البطل من المنزل، وتضمّ هذه المقطوعة الوظائف التالية

أ - وظيفة الإنطلاق: خروج يحي من المنزل متّجهاً إلى الواد.

ب - وظيفة إمتحان واختبار: الشخصية المانحة المتمثلة في الحيوانات الثلاثة تختبر يحي.

ج - وظيفة ردّ الفعل: يحي يقوم بمساعدة الحيوانات وهذا ما حقق رضاها.

د - وظيفة الحصول على الشيء السحري: الحيوانات تقوم بإعطاء يحي الشيء السحري والمتمثل في الشعيرات.

هـ - وظيفة الخداع: الشخصية الشريرة تخدع البطل (خداع رابح ليحي).

و - وظيفة خرق المنع: البطل لم يحترم وصية الأم وقام بخرقها، بحيث ساعد الشخصية الشريرة (رابح) من الغرق.

تبدأ هذه المقطوعة بخروج البطل من المنزل متّجهاً صوب الواد (إنطلاق)
وهناك التقى بالحيوانات وتذكر وصية أمه، حيث تقيّد بالوصية في المرة الأولى غير
أنه تراجع وخرق الوصية، وهذا كله بعد التقائه برابح.

✓ **المقطوعة الثالثة:** ظهور الحقيقة في الأخير بانتصار يحي وتغلّب الحق على

الباطل، وتتضمن هذه المقطوعة الوظائف التالية:

أ - **وظيفة التواطؤ:** يحي يستسلم لخداع رابح، حيث قام بفضح سرّ يحي للحاكم.

ب - **وظيفة الإساءة:** الشخصية الشريرة يسبب الأذى للبطل.

ج - **وظيفة إنجاز البطل الحقيقي للمهمة:** قيام البطل بإنقاذ حياة ابنة الملك.

د - **وظيفة معاقبة الشخصية الشريرة:** تتمثل في قطع رأس رابح من قبل الحاكم.

هـ - **وظيفة مكافأة البطل:** قام الحاكم بمكافأة يحي بتزويجه لابنته وولاه الحكم على
بلدته.

نلاحظ من خلال هذه الحكاية وجود خمسة تعاقدات، يأتي التعاقد الأول ليعبر
عن حالة التوازن التي يعيشها البطل مع أمّه، ثم يأتي التعاقد الثاني ليعبر عن حالة
عدم استقرار، وذلك بوفاة الأم أي رحيلها عن المنزل، ثم يأتي التعاقد الثالث ليعيد
التوازن عندما التقى يحي بالحيوانات الثلاث وقام بمساعدتهم، وبمقابل ذلك أعطت
الحيوانات للبطل الشعيرات حتى يساعده عند الحاجة، ثم يأتي التعاقد الرابع ليختلّ
التوازن من جديد وظهور حالة عدم الإستقرار بظهور الشخصية الشريرة التي تسبب

الأذى للبطل " يحيي "، وتتمثل هذه الحالة في مكافأة البطل وذلك بزواجه من ابنة

الحاكم واعتلائه العرش، فتظهر هذه الحالات في الجدول التالي:

استقرار (1)	اضطراب	التوازن	عدم الاستقرار	استقرار (2)
1	2	3	4	5

ويمكن تلخيص وتمثيل المقطوعات في الجدول الآتي:

الوظائف	ذكر المقطوعات
الشخصيات + الزمان + المكان	المقطوعة التمهيدية
- النأي أو الرحيل - المنع	المقطوعة الأولى
- إنطلاق - إمتحان واختبار - رد الفعل - الحصول على السيء السحري - الخداع - خرق المنع	المقطوعة الثانية
- التواطؤ	المقطوعة الثالثة

- الإساءة	
- إنجاز البطل الحقيقي للمهمة	
- معاقبة الشخصية الشريرة	
- مكافأة البطل.	

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحكاية التي قمنا بدراستها تنقسم إلى ثلاثة مقطوعات، بالإضافة إلى المقطوعة التمهيدية التي تحدد لنا الشخصيات والزمان والمكان، أما باقي المقطوعات فكل منها تتضمن مجموعة من الوظائف توضح لنا أحداث الحكاية معتمدين في ذلك على المنهج المورفولوجي عند " فلاديمير بروب " .

بنية الشخصيات:

لقد حصر " بروب " الشخصيات الفاعلة في الحكاية في سبعة دوائر كما أشرنا إليها سابقاً وهي:

1. دائرة الفعل المعتدي: الشخصية الشريرة (رابح) يقوم بإبلاغ الملك عن سر يحي .

2. دائرة الفعل الواهب: الحيوانات الثلاث.

3. دائرة الفعل المساعد: الحيوانات الثلاث (الذئب، الحنش، السبع) التي قامت بمساعدة يحي .

4. دائرة فعل الأميرة: بنت الحاكم هي الشخصية المرغوب فيها.

5. دائرة الفعل المرسل: غائبة من النص.

6. دائرة فعل البطل: البطل هو الشخصية التي تدور حولها الحكاية وهو يحي.

7. دائرة فعل البطل المزيف: غائبة من النص.

البنية المكانية:

قدّمت الحكاية عدداً وافراً من الأمكنة جرت فيها أحداثها، وجاء كل مكان ممثلاً لفضائه، فقدّمت الحكاية البيت كالمكان الأصلي الذي بدأت فيه أحداث الحكاية، ويمثل مسقط رأس كل عائلة، وفيه تم المنع بتوجيه الأم وصية لابنها بعدم مساعدة الإنسان.

كما ورد أيضاً في الحكاية المكان العرضي وهو الواد أين التقى البطل بالحيوانات وأعطياه أدوات سحرية والمتمثلة في الشعيرات، ولكن بعدها لم يأخذ البطل بوصية أمه حين قام بتقديم يد العون لرابع والتقى (مكان اختبار التمجيد).

وهكذا قدّمت الحكاية نوعين من الأمكنة جرت فيها الأحداث هما:

أ - أمكنة إجتماعية: تتمثل في البيت والقصر.

ب - أمكنة طبيعية: تتمثل في الواد.

فتعدّ الأولى أمكنة للتجمعات البشرية، حيث يستقرّ فيها الإنسان، وهي مسكن القوم ومأوى الحيوانات الداجنة، أما الثانية " فهي ملجأ الكائنات الغلوية، الغيلان والجن ومصدر الحيوانات البرية"¹.

البنية الزمانية:

" الحكاية الشعبية تتجنب كل تغلغل زمني صريح، فالأحداث تدور في الزمن الماضي الخرافي الذي لا يمكن تأريخه "²، ويتجلى ذلك في بداية الحكاية بالعبارة " حاجيتك ماجيتك "، وهذه العبارة تدل على تشويق القارئ وإثارته، فضلاً عن ذلك تحدد الحكاية بعض الأزمنة تلقى البطل يحي وصية أمه، حيث كان ذلك في مرحلة طفولته، وبعد هذا تجاوز البطل هذه المرحلة وانتقاله إلى مرحلة الشباب والرجولة.

خضعت المقطوعات التي تشكلت منها الحكاية للعلاقين الزمانيتين

التاليتين وهما:

- التسلسل.

- الترابط.

¹- خالد بن سعيد عبقون، تحليل بنيوي شكلاني لجماليات الخطاب السردى (وظائف، شخوص، زمان، صور، ودلالات)، ص81.

²- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، ص58.

وردت هذه المقطوعات متسلسلة ومترابطة، وتم الربط بين جميع المقطوعات، حيث يظهر هذا التسلسل والترابط من خلال توفر أدوات الإتساق والإنسجام داخل النص الحكائي.

الخاتمة

خاتمة:

إن أدب أي شعب من الشعوب يمثل مرآة عاكسة لمستوى تطوره الذهني والأخلاقي، فلا وجود لحضارة إنسانية انطلقت من العدم، وإنما قوام كل حضارة هو تراثها الشعبي، وبعد دراستنا للحكاية الشعبية توصلنا إلى مجموعة نتائج يمكن حصرها في النقاط التالية:

❖ الحكايات ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، فهو مجتمع بدوي، وهذا ما لاحظناه من خلال عملية الجمع الميداني للحكايات.

❖ انشار هذا النوع من الحكايات الخرافية في المجتمع البسامي والإقبال عليها وترديدها من طرف كل الرواة.

❖ تشابه الحكايات الشعبية رغم تواجدها في أماكن ومناطق مختلفة.

❖ معظم الحكايات تدور مواضيعها حول الصراع القائم بين الخير والشر.

❖ لكل حكاية ميزة تختص بها فالحكاية اللغزية تختلف عن الحكاية المثلية.

❖ معظم شخوص الحكاية الشعبية الخرافية تتمحور حول: الغول، الغولة، الأمير، السلطان... إلخ.

❖ المنهج البنيوي لفلاديمير بروب له قدرة في اكتشاف خبايا مضمون الحكاية ودلالاتها، ومدى استنطاقه لها، وكذا كشفه للعلاقات الخفية التي تتحكم فيها، مع المحافظة على خصوصية المادة "روح النص".

❖ هذا المنهج صالح لكل الحكايات، رغم اختلاف ثقافة المجتمعات، فمن خلاله

استطعنا الكشف عن البنية الهيكلية لحكاية من الحكايات المتداولة في منطقة عين

بسام.

الملاحق:

1- التعريف بالرواية.

2- تصنيف الحكايات.

1- التعريف بالرواة وتصنيفهم من أكبرهم سناً إلى أصغرهم:

الراوي رقم 1:

اللقب: غزال.

الإسم: خيرة.

تاريخ ومكان الميلاد: 14 فيفري 1941، بسور الغزلان.

المهنة: ربة بيت.

الساكنة بمنطقة عين بسام.

الراوي رقم 2:

اللقب: دراجي.

الإسم: بوعلام.

تاريخ ومكان الميلاد: 11 ديسمبر 1947، بعين بسام.

المهنة: متقاعد.

الساكن بمنطقة عين بسام.

الراوي رقم 3:

اللقب: حركات.

الإسم: عائشة.

تاريخ ومكان الميلاد: 12 جوان 1955، بعين بسام.

المهنة: ربة بيت.

السكنة بمنطقة عين بسام.

الراوي رقم 4:

اللقب: حجوطي.

الإسم: زهرة.

تاريخ ومكان الميلاد: 4 أفريل 1968، بسور الغزلان.

المهنة: ربة بيت.

السكنة بمنطقة عين بسام.

الراوي رقم 5:

اللقب: دراجي.

الإسم: خيرة.

تاريخ ومكان الميلاد: 12 فيفري 1972 بعين بسام.

المهنة: ربة بيت.

السكنة بمنطقة عين بسام.

2- تصنيف أنواع الحكايات على حسب الموضوع:

1. الحكاية العجيبة:

1.1. نموذج "كعبوش الروينة"¹ :

قَالَكَ وَحْدَةَ مَا عِنْدَهَا شَ لَوْلَادْ، دَارَتْ الرُّوِينَةُ لِرَاجُلَهَا كَانَ يَحْرَثُ، وَكِي كَمَلَتْهَا
قَالَتْ: يَا رَبِّ وَنَاهُو يَدِيلِي الرُّوِينَةُ لَشِيخِي، نَاضَ كَعْبُوشُ الرُّوِينَةُ وَقَالَهَا هَاتِي يَا
مَا نَدِيلُو، قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَعْبُوشُ الرُّوِينَةُ وَلَا يَهْدُرُ، قَالَهَا بِسْمِ اللَّهِ
مَنْكَ وَالشَّيْطَانُ خَيْرُ مَنْكَ، هَاتِي نَدِي لِي حَطِيتِي تَرْفُدُو زُفُودَ طَبْسِي الرُّوِينَةُ،
وَرَاخَ يَمْشِي فَالطَّرِيقُ وَنَعِيطُ يَا بُيْ أَرْوَاحُ تَأْكُلُ الرُّوِينَةَ تَأْكُلُ الْحَجَرَ، قَالَ الشَّيْخُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا عِنْدِي ابْنُ يُسَمِّي مَنْكَ الشَّيْطَانُ خَيْرُ مَنْكَ أَرْوَاحُ تَأْكُلُ
الرُّوِينَةَ تَأْكُلُ الْحَجَرَ، لَحَقَ لِيهِ حَطُ الطَّبْسِي قَدَامَ الشَّيْخِ كَلَا وَهُوَ مَتَّعَجَبٌ، كِي
كَمَلْ زُفْدُ كَعْبُوشُ الرُّوِينَةَ الطَّبْسِي وَرَاخَ يَمْشِي، لَحَقَ لِلْبِسْتَانِ قَالَ لَوَاحِدَ أَغْطِيلِي
الْمَاءَ نَشْرَبْ، طَاخَ فَالْبِسْتَانِ نَاضَ يَبْكِي ، قَاتَلُوا أَرْوَاحَ نُمْدَلْكَ حَبَّةَ بِيضٍ
وَمَاتَبَكِيشُ، مَدْتَلُوا حَبَّةَ بِيضٍ وَرَاخَ يَمْشِي حَتَّى لِلدَّارِ، قَالَهُمْ ضِيَافُ رَبِّي قَالُوا
مَرْحَبًا وَدَخَلُوهُ، قَالَهُمْ بِيْتُولِي بِيضْتِي مَعَ الْجَاجِ قَالُوا كَيْفَاشْ بِيضَةُ نَبِيْتُوَهَا مَعَ
الْجَاجِ يَكْسُرُوهَا، قَالَهُمْ مَعْلِيْهَشْ بِيْتُوَهَا وَالصَّبْحَ لَقَاوَهَا مَكْسُورَةً، نَاضَ
يَبْكِي وَقَالَهُمُ الْجَاجَةُ لِي كَسَرْتُ بِيضْتِي مَدُوْهَالِي، مَدُولُوا الْجَاجَةَ، زَادَ رَاخَ يَمْشِي

¹. الراوية حركات عائشة، تبلغ من العمر 60 سنة ، تقطن في عين بسام.

دَخَلَ لَدَارَ أُخْرَى ضَيْفٌ، قَالَهُمْ بَيِّتُولِي جَاجَتِي مَعَ النَعَاجِ تَاعَكُمْ، قَالُوا كَيْفَاشْ
جَاجَةَ تَبَاتْ مَعَ النَعَاجِ ، قَالَهُمْ مَعْلِيْهَشْ دِيرُوْهَا، كِي نَاضُ الصَّبَحْ لَقَاوْهَا مَيِّتَةً،
نَاضُ يَبْكِي وَقَالَهُم النِّعْجَةُ لِي كَلَاتْلِي جَاجَتِي مَدُوْهَالِي، وَبَكِي حَتَّى مَدُوْهَالُو، زَادَ
رَاحَ يَمْشِي حَتَّى غَرَبَ عَلَيْهِ الْمَغْرَبُ، دَخَلَ لَدَارَ قَالَهُم ضِيَافَ رَبِّي وَرَحْبُوا بِيَّةً،
قَالَهُم دِيرُولِي نَعَجَتِي مَعَ الزَّوَايِلِ تَاعَكُمْ، دَارَلُوْهَا وَالصَّبَاحْ لَقَاوْهَا مَيِّتَةً قَالَهُم
لَحْصَانِ لِي قَتَلَ نَعَجَتِي تَمْدُوْهَالِي، رَاحَ يَمْشِي فَالطَّرِيقَ لَقَا وَاحِدَ يَدْفَنُ فِي حَمَامَةٍ
قَالُوا بَدَلِي نُمَذِّلْكَ لَحْصَانِ تَمْدَلِي لِحَمَامَةِ الْمَيِّتَةِ، مَدَهَالُو دَارَهَا فِي مَزُوْدَ وَخَيْطُ
عَلِيهَا، وَبِالْصَّدْفَةِ وَهُوَ يَمْشِي دَخَلَ لَدَارَ صَيِّقُوْهُ، وَيَمَاهُمُ أَدَاهَا الْفُصُولُ قَالَتْ
لِبَنَاتِهَا أَرْوَاحُوا نَتَقَّبُوا الْمَزُوْدَ وَنَسُوْهُ زَيْتٌ، هِي قَاسَتُو الْمَرَا عَيْطَتْ، كِي
فَتَحُوْهُ لَقَاوْهَا بَنَتَهُمْ لَعْرُوسَةً.

2. الحكاية الواقعية:

2. 1. نموذج " حكاية المرأة الكذابة " ¹:

كَانَتْ مَرَى مَتْرُوجَةً بِقَائِدِهَا، قَانَلُو أَنَا مَا نَاكَلْشْ بَرَاْفَ نَاكَلْ غَيْرَ " السَاكْ
وَالْمَسَوَاكْ * وَمَخَ الْبَيْضَةِ لَصْفَرُ، قَالَهَا كَيْفَاشْ يَا مَرَى نَتِي تَاكَلِي مَخَ الْبَيْضَةِ
لَصْفَرُ، قَانَلُو قَتَلْتُكَ هَذَا مَا نَاكَلْ، قَالَهَا مَعْلِيْهَشْ، رَاحُو يَحْصُدُو، كَانُوا يَحْصُدُو
كُلًّا وَاشْرَبَ وَهِي كَلَاتْ مَخَ الْبَيْضَةِ لَصْفَرُ وَرَادَ عَلَيْهَا الْحَالُ مَا الْجُوعُ، قَانَلُو يَا

¹- الراوية: دراجي خيرة، ربة منزل، عمرها 44 سنة، تقطن بعين بسام.

*الساك والمسواك: هي مأكولات ذات طبق خاص مثل اللحم.

رَاجِلٌ مُؤَلَّاتٌ¹ " الرَحَى " * رَاهَا تُعَيِّطُ، قَالَهَا تَدْخُلُ وَتَدِيهَا، وَكِي زَكَبَ عَالُودَةَ
وَرَاخَ يَشْرَبُ فِيهَا هِيَ رَاحَتْ تَجْرِي بِأَشْ تَاكُلُ، وَكَلَّاتُ مَنْ " الشَّكْوَةُ " ** وَقَالَتْ
اللَّهُ يَسْتَرُ رَجَالَنَا لِي يَسْتُرُوا هُبَالَنَا، وَهُوَ خَرَجَ وَقَالَهَا لَوْكَانَ مَا قُلْتِ لِي هَذِي الْكَلِمَةُ
لَوْكَانَ دَرْتُ فِيكَ الشَّيْ لِي مَا يَنْدَارُشْ، رُوحِي رَاكِي حَرَمْتِي عَلَيَا كَيْمَا حَرَمْتُ النِّسَاءَ
الْكَذَّابَةَ.

3. الحكاية المثلية:

3. 1. نموذج " وصاية الأم لبنتها بالمعنى ".

كَانَتْ مَرَى تُوصِي فِي بَنَّتْهَا وَبَنَتْ رَاجِلَهَا كَانَتْ مَا تَحْبَهُاشْ، قَالَتْ لِبَنَّتْهَا يَا بَنَّتِي
مَنْ الدَّقِيقُ نَحِي قَرِصَةُ وَمَنْ الصُّوفُ دِيرِي مَعَزْلُ، وَبَنَتْ رَاجِلَهَا مَا تُوصِيهَاشْ،
وَمُخْضِي الشَّكْوَةَ وَ " أَدْبَقِيهَا " *** وَحَمْرِيهَا وَعَلَقِيهَا وَأَغْسِلِي وَجْهَكْ، بَنَّتْهَا
كَيْفَاشْ دَارَتْ! هِيَ تَنْحِي الْعَجِينَةَ مَعْنَاتْلَهَا قَالَتْلَهَا: " دَسِي خَوَايَجُ الضِّيَافِ
وَمُلَّاتِ الشَّكَارَةِ نَتَاغُ الصُّوفَ عَلَى قَدْ نَيْفَهَا وَرَاحَتْ تَغْسَلُ غَيْرَ فِي وَجْهَهَا، وَبَعْدُ
مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ رَاحَتْ تَزُورُ فِي بَنَّتْهَا كِي لَحَقَتْ لَقَاتِ الْحَالَةَ مَعْفَنَةَ وَالشَّكْوَةَ

*الرحى: وهي التي تطحن فيها الحبوب، كانت تستعمل في القديم.

**الشكوة: وهي التي تصنع من جلد الغنم لكي يطهى فيها الحليب ليصير لبناً.

***أدبقيها: وهي موضع تلك القشور الحمراء والتي تأتي على شكل بني في الأشجار، تطحن في القديم وتستخدم لتعقيم
الشكوة.

مَدَوْدَة، رَاحَتْ لُبْنَتْهَا وَقَالَتْهَا هَاكِي بَنَّتِي مَا نَعْرِفُكَ، وَرَاحَتْ لِبْنْتُ رَاجِلَهَا وَلَقَاتْ
لِحَالَة نُظِيفَة وَالشَّكْوَة مَعْمَرَة وَمُعْلَقَة وَلَقَاتْ الْمَزَاوِدَ مَعْمُورِينَ ذُقِيقَ، قَالَتْهَا بَنْتُ
رَاجِلَهَا سَمَعْتُ وَاشْ قَلْتِي لِبْنَتُكَ وَدَرْتُ الْقَلْبَ وَعَمَلْتُ بِالنِّصَائِحِ لِي قُلْتِيهِمْ لِبْنَتُكَ،
قَالَتْهَا مَا لِيَوْمَ أَنْتِ بَنَّتِي لِأَخَاطِرَ زَفَعْتِي رَاسِي.¹

4. الحكاية الوعظية:

4. 1. نموذج " السبع والفتاة " ²

كَانَ وَخَذَ النَّهَارَ وَخَذَ الْبِنْتُ عَايشَةً هِيَ وَبَابَاهَا، وَكَانَتْ هَذِيكَ الْبِنْتُ تُرُوحُ
لِلْعَابَةِ وَتُجِيبُ رَزْمَةَ نَتَاعٍ لِحُطْبٍ، وَهَذِي الرَزْمَةُ كَانَتْ هِيَ مُعِيشَتُهُمْ، وَخَذَ النَّهَارُ
شَافَهَا السَّبْعَ فَالْعَابَةِ وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ يَشُوفُهَا تَحُطِبُ، وَخَذَ النَّهَارُ غَاضَتْهَا رَاحَ لِيهَا
وَطَلَبَ يُعَاوَنُهَا، الْبِنْتُ خَافَتْ فَالْأَوَّلَ، وَمُبَعَدَ قُبُلْتُ، رَاحَتْ لُبَابَاهَا حُكَاةً لَوْ فَرَحَ
أَوْ مُبَعَدَ وَلَا هَازَ السَّبْعَ كُلُّ يَوْمٍ يُعَاوَنُهَا وَيَدِي مَعَهَا رَزْمَةَ الْحُطْبِ لِلدَّارِ.

وَخَذَ النَّهَارُ هَذِيكَ الْبِنْتُ دَخَلَتْ لِلدَّارِ، قَالَتْهَا بَابَاهَا يَا بَنَّتِي هَذَاكَ السَّبْعَ
نَاسٌ مَلَاخَ بَزَافٍ، قَاتِلُوا إِيَّاهُ يَا بَابَا عِنْدَكَ الْحَقُّ بَصَحَ عِنْدُو حَاجَةً فِيهِ مَا هِيشَ
مَلِيحَةً وَهِيَ أَتُو " فَمُو فَايَحْ "، سَمَعَهَا السَّبْعُ وَغَضِبَ بَزَافَ مِنْهَا، مَضَاتْ لِيَامَ
وَعَاوَدَتْ وَلَاتْ الْبِنْتُ لِلْعَابَةِ تَحُطِبُ كِي الْعَادَةِ، شَافَهَا السَّبْعُ قَالَتْهَا بِالسِّيفِ عَلَيْكَ
تَضْرِبِينِي بِالْفَاسِ مَا بَيْنَ عَيْنِيَا، تَحَلَعْتُ الْبِنْتُ وَقَاتِلُوا كَيْفَاشَ نَضْرِبَ أَكْثَرَ وَاحِدَ

¹- الراوية غزال خيرة، ربة منزل، عمرها 74 سنة وتقطن بمنطقة عين بسام.

²- الراوية دراجي خيرة، ربة منزل، عمرها 44 سنة، تقطن في عين بسام.

عَاوَنِي، وَحَبَّ يَرْفَدُ الهمَّ مَعَايَا، بَصَحَ هُوَ سَيِّفٌ عَلَيْهَا حَتَّى ضَرَبَاتُوهَا، فَاتُّو يَمَاتُ
وَعَاوَدَتْ وَلَاتٌ لِلْعَابَةِ حَتَّى صَابَتْ السَّبْعُ يَسْنَا فِيهَا، قَابَلَهَا وَقَالَهَا: " شُوفِي
الضَّرْبَةَ إِذَا بَرَأْتُ وَلَا لَآلَا؟ " قَاتَلُو إِيَّاهُ يَا سَيِّدِي بَرَأْتُ، قَالَهَا الضَّرْبَةَ بَرَأْتُ وَالْجَرْحُ
بَرَأَ بَصَحَ الْكَلِمَةُ لِي هَدَرْتِيهَا لِبَابَاكَ مُحَالٌ تَبْرَأُ، وَمَبْعُدُ حُكْمِهَا السَّبْعُ وَكَلَاهَا بَاشُ
يَبْرَأُ الْجَرْحُ لِي فِي قَلْبُو.

وَالْعَبْرَةُ: الْكَلَامُ يَجْرَحُ كَثْرَ مَالِ الضَّرْبَةِ، وَيَقُولُو نَاسُ زَمَانٍ اضْرِبْنِي
وَمَا تَجْرَحُنِي شُ بِالْكَلامِ.

5. الْحَاكِيَةُ النُّكْتِيَّةُ:

5. 1. نموذج " المؤذن لي ولا طَبَال " ¹.

حَاجِيَتَاكَ مَا جِيَتَاكَ، قَالَكَ وَحَدَّ النَّهَارَ وَحَدَّ الدِّيكُ سَمَعَ الْأَذَانُ تَعَّ الْمَلَائِكَةُ فَالْجَنَّةُ، رَاحَ
وَقَالَ لُمُولَاهُ، نَاضَ يَجْرِي بِسُرْعَةِ الرِّيحِ تَوَضَّاءَ بِالمَاءِ تَعَّ التَّلْجُ وَتَلَمَّدَ فِي بَرْزُوسٍ بِيضَ
وَرَاحَ كَيْمَا الْجَامِعِ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ بَاشُ يَصْلُو صَلَاةَ الْفَجْرِ، صَعَدَ الرَّاجِلُ لِلْأَعْلَى وَتَشَجَّعَ وَخَرَجَ
يَدِيهِ وَدَارَهُمْ عَلَى وَدُنْيِهِ، وَهُوَ صَابِرٌ لِلْبَرْدِ، وَبَدَأَ يَقُولُ: اللّٰهُ أَكْبَرُ،
اللّٰهُ أَكْبَرُ.

¹ - الراوية جحوطي الزهرة، ربة منزل، عمرها 47 سنة، والساكنة ببلدية عين بسام.

وَكَيْ كَمَلْ مَنْ ذَاكَ الْآذَانُ الْجَمِيلُ لِي سَمْعُوهُ كَامِلُ الْكَائِنَاتِ، غَيْرُ سُكَّانِ الْقَرْيَةِ مَاكَاشْ
 أَلِي تَحَرَّكَ وَاسْتَجَابَ لِلدَّعْوَةِ، طَلَعَ شَوِيَّةَ فُوقِ الصُّومَعَةِ يُخَزِّرُ فَلَأْفَقُ بِالَاكَ يُشُوفُ كَاشْ
 وَاحِدْ رَاهْ جَائِي يُصَلِّي، أَوْمَعْدُ نُسْفَ فِي يَدِيهِ وَحُكَّهُمْ عَلَى بَعْضَاهُمْ وَدَارَهُمْ عَلَى وَذْنِيهِ وَبَدَا
 يُعْنِي وَهُوَ عَلَى الْمَأْدَنَةِ، شَافَ الْمَدِينَةَ شَعَلَتْ بِالضُّوءِ، وَجَاوُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَحَتَّى
 لَعَبَايِزْ، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِسَاحَةِ الْجَامِعِ، مَاحَسُّوْا لَا بِالْبَرْدِ وَلَا بِالْمَطَرِ، خَزَّرَ الرَّاجِلُ فِيهِمْ مُلِيخْ،
 وَاحِدْ شَادْ سِرْوَالُو، وَلُخْرَى عَارِيَّةَ الرَّاسِ، وَالشَّيْخُ رَقِيقُ السَّاقَيْنِ، وَلَعَجُوزُ تُصَفِّقُ بِالْيَدَيْنِ،
 وَتَضْحَكُ بِذَاكَ الْنَابِ لَجَارِحْ، وَبَدَا يُعْنِي: عَاهَدْتِكَ يَا لَوِيحَةَ لأبدأنك يا أصيعة،
 وَقَالُوا أَنْكَ تَقُولُ مَنْ ذَاكَ الْوَقْتُ الطَّبَالُ مَشْهُورْ، يَمْشِي بَيْنَ الْبُيُوتِ وَيُطَبِّلُ وَيُعْنِي فِي لَعْرَاسِ
 وَالْأَفْرَاحِ وَالْخِتَانِ، وَبَطَّلَ الْآذَانُ، حَطَّرَشْ شَافَ بَلِي الْآذَانُ مَعَاهُمْ مَايَاثَرَشْ كَيْمَا الْغَنَاءُ، عَفَا
 اللَّهُ عَنْهُ.

6. الحكاية اللغزية:

6. 1. نموذج " حكاية الراجل وصاحبو فالسوق " ¹.

قَالَكْ وَحَدَّ النَّهَارُ زُوجَ رَجَالًا كَانُوا فَالسُّوقِ، تَسَوَّقُوا وَجَابِينْ، كِي كَانُوا يَمَشُّوْا " خَوَاوْ " *،
 قَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي هَاكَ شَرِينَا عُودَاتْ، الثَّانِي دَسَّهُمْ وَسَكَّتْ، قَالَ: كَيْفَاهُ الْعُودُ يَسُورِ ثَلَاثِينَ
 مَلِيُونْ وَهُوَ مَذْلِي أَلْفِينْ، هَذَا الرَّاجِلُ سُورْ مَهْبُولْ، زَادُوْ مَشَاوْ مَشَاوْ، قَالُوا: أَبَانِي وَلَا نُبَاكَ،

¹- الراوية غزال خيرة، ربة منزل، عمرها 74 سنة، الساكنة بعين بسام.

*خاوا: أصابهم الجوع.

قال لاخُر في نَفْسُو أَوَاه هُبْل تَع الصَّح، أَرْقَدْنِي وَلَا نَرَفْدُكَ، زادو مَشَاو مَشَاو لَقَاو بُحِيرَة زَرَقَة
هَائِلَة مَافِيهَا ش زَرَب، نَطَق ذَاكَ الرَّاجِل وَقَالَ لَصَاحِبُو: شَفْتُ هَازِي الْبُحِيرَة كَيْفَاه رَاهِي
مَزْرَبَة، زَادَ اسْتَعْرَب، زَادُوا مَشَاو وَمَشَاو، لَقَاو بُحِيرَة مَزْرَبَة مُلِيخ مَيَقْدَرَش يَدْخُل لِيهَا حَتَّى
وَاحِد، قالو: يَا خَاوَتِي الْبُحِيرَة هَازِي كَيْفَاه رَاهِي مَفْدَقَة وَلُغَام مَن كُلِّ مَكَان، زَادَ اسْتَعْرَب،
زَادُوا مَشَاو مَشَاو وَلَحَقُوا لَوْحَد الْوُطِيَة تَع الزَّرَاع فِيهَا الْقَمَح هَازِي وَيْن بَدَا يَنْوُض، قالو: يَا ذَرَا
مُولاها يَذَا كَلَّا مِنْهَا وَلَا مَازَال، قال الرَّاجِل مَرَض، مَن ثَم زَادُوا مَشَاو مَشَاو، لَحَقُوا لِلدَّار تَع
الرَّاجِل قالو: الدَّار دَار بَصَح هِيَ مَشْقُوقَة، قال الرَّاجِل صَح اِهْبِل، قالو بَصَح أَنَا الدَّار
بُنَيْتَهَا جَدِيدَة.

كِي دَخَلَ لِلدَّار قَاتَلُوا بَنُو عَالْسَلَامَة بَابَا، كَيْفَاه السُّوق الْيَوْم، قالها يا وَدِي جِيث مَع
صَاحِبِي مَرَض تَاع الصَّح، قَاتَلُوا غَلَاة يَا بَابَا، قالها كِي خَرَجْنَا مَالِالسُّوق بُدِينَا نَمَشُو قَالِي
هَازِي شَرِينَا عَوْدَات، قَاتَلُوا قَالِكَ هَازِي شَرِينَا بَاقِيَّات خُبْر، قالها صَح صَح، قالها كِي زَدْنَا
مَشِينَا زَادَ قَالِي هَازِي شَرِينَا ظَل الظِّل يَنْبَاع يَا بَنَتِي؟، قَاتَلُوا فَالطَّرِيق لَقِيْتُو مَضَلَّات، قالها:
إِيه، قَاتَلُوا قَالِكَ اشَرِينَا مَضَلَّات نَدِيرُوهُمْ عَالِشَمَس، قاله: صَح صَح، كِي زَدْنَا مَشِينَا لَقِينَا
بُحِيرَة زَرَقَة هَائِلَة مَافِيهَا ش زَرَب مُولاها مَاهُو دَايِر حَتَّى شَطْبَة ، قَالِي هَازِي الْبُحِيرَة كِي رَاهِي
مَزْرَبَة، قَاتَلُوا هَازِي مُوَكَّل رَبِّي سَبَحَانُو، قَالَهَا: سَوَاسُوا، قَالَهَا: كِي زَدْنَا مَشِينَا لَقِينَا بُحِيرَة
مَزْرَبَة، شُوف الْبُحِيرَة كِي رَاهِي لِلْغَلَام، قَاتَلُوا هَازِي مُوَكَّل ذَرَعُو، قَالَهَا: سَوَاسُوا، بَصَح كِي
زَدْنَا مَشِينَا لَقِينَا وَطِيَة نَتَاع قَمَح غَيْر كِيما رَاهَا تَوَصَّل، قَالِي مُولاها مَا نَعْرِف لَا كَلَّا مِنْهَا وَلَا

لَا لَّا، قَاتَلُو قَالَكُ بِالْمَعْنَى: مَا نَعْرِفُ إِلَّا عِنْدَكَ الْكَرِيدِي وَلَا لَالَةَ، قَالَهَا كِي زَدْنَا مَشِينًا كِي
لُحَقُ لِلدَّارِ نَتَاغَنَا قَالِي الدَّارِ دَارَ بَصَحَ مَشْقُوفَةً، وَأَنَا بِنَيْتَهَا بِيَدِي، قَاتَلُو: أَنَا كِي
شَفْتُكُمْ ضَحَكْتُ

7. الحكاية البطولية:

7.1. نموذج " هارون الرشيد وجعفر لقرع بوكريشة " ¹.

كَانَ يَا مَكَانُ، كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَجَعْفَرُ قَاعِدِينَ، قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لَجَعْفَرٍ: رَأَيْ
شَفْتُكَ فِي مَنَامٍ رَأَيْتُكَ تُخْرَجُ مِنَ الْبَرِّ سَبْعَ سَنِينَ وَتَجُوزُ عَلَيْكَ شِدَّةٌ كُبِيرَةٌ، قَالُوا: يَا بَنِي أَمَالًا
نُسَلِّكُهَا وَأَنَا صَغِيرٌ، وَكِي نَكْبُرُ مَا نَقْدَرُشْ نُسَلِّكُهَا، قَالُوا: عَمُو الْعُودَةَ لَوِيزُ وَلِبْسُ سَبْعُ ثَوَابٍ،
أُوْدِيرُ الْقُطَيْبَةَ مَلْفُوقٌ، رَاخَ وَخَرَجَ لِلْبَرِّ وَعَادَ يَحْوِسُ هُنَا وَهُنَاكَ، هُوَ عَادَ فَالْقَلْتَةَ نَتَاغَ الْمَا،
طَاَحَتْ الْعُودَةُ، أَنْتَزَا، أَنْتَزَا ، حَتَّى نَقْطَعُو السَّنَاسِلَ، قَالَ هَذِي هِيَ الشِّدَّةُ نَتَاغَ حُويَا، لَقِيَ
رَاعِي سَارْحَ قَالُوا: يَا رَاعِي مَا تَعْطِيلِيشْ كَبِشْ نَذْبَحُو وَنَحْلُو الْكَرْشَ الْمَصُورَةَ، وَنَعْطِيلُكَ هَذَا
الثُّوبَ الرَّاقِي لِي لَأَبْسُو مَلْتَحْتُ، قَالُوا: شَيْنٌ عَلَيَا، وَعَطَالُو الْكَبِشْ، ذَبِحَ الْكَبِشَ وَنَحَا الْكَرْشَةَ
وَدَارَهَا فِي سَاشِيَةِ وَالْمَصُورَ تَحَرَّمَ بِيَهُمْ وَلِبْسُ ذُرَابِلٍ، وَصَلَ لَوَحْدَ الْمَكَانِ كَانَ وَحْدَ النَّهَارِ،
قَالَ السَّلْطَانُ: رَأَيْتُ نَزُوجَ فَبَنَاتِي لِي حَابٌ يَتَزَوَّجُ يَجِي يَخْطُبُ، مَبْعُدُ كُلِّ وَحْدَا مَبْنَاتُو شَدْتُ
رَاجِلُ مَا عَادَ الْبَطْلَةُ الصَّغِيرَةَ، قَالَهَا: يَا بَنِي قَبْلِي لَعْرِيشُ لِي جَاكَ، قَاتَلُو لَا لَّا، قَالُوا خَوَاتَاتُهَا

¹ الراوي دراجي بوعلام، عمره 68 سنة ويسكن بمنطقة عين بسام.

وَهُمَا يَسْتَهْزَاؤُ: رَاهِي شَافَتْ لَقْرَعُ بُوْكَرِيْشَةَ وَتَسْنَا فِيْهِ يَجِي يَخْطُبُهَا، قَالَ السُّلْطَانُ نَجِيْبُو لَقْرَعُ
بُوْكَرِيْشَةَ وَفِي اللَّيْلِ تَبَاتَ كُلُّ حَاجَةٍ تَشْعَلُ فِيْهِ.

بَعْدَمَا تَزُوْجُ لَقْرَعُ بُوْكَرِيْشَةَ بِنْتُ السُّلْطَانِ، قَالَهَا قُوْلِي لَبِيْكَ يَقُوْلُ لِنَسَابُو يَجِيْبُو خَلِيْبُ
الْبُنْ مَرْبُوْطٌ بِشَلَاغَمُ السَّبْعِ مَرْبُوْطٌ مَالَقْدَامُ وَمَنْ اللُّوْرُ وَجَنَابُهَا مَرْبُوْطَةٌ بِالْحَنْشِ، أُوْمَبْعُدُ قَالَتْ
الطَّفْلةَ لَبُوِيْهَا وَاشْ قَالَهَا رَاجِلْهَا، قَالَهَا يَابَنْتِي وَشُكُوْنُ يَقْدِرُ لِلْسَّبُوْعَا والمَرْبُوْطِيْنَ بِالْحَنْشِ، قَاتَلُوْ
دِيْرَ فِيْهِمُ الْمُنْكَرُ، رَاحَ السُّلْطَانُ لِنَسَابُو قَالَهُمُ جِيْبُوْلِي وَاشْ قَاتَلُو بَنَتُو، قَالُوْلُو سَاهَلَةَ، رَكَّبُو
فَوْقُو مَبْعُدُ دَوْرَ الْخَاتَمِ وَلَاثَ الْعُوْدَةِ بِيْضَةَ، وَهُوَ لِي لَابَسْ لَبِيْضُ، شَافُوهُ جَآئِي مَبْعِيْدُ، قَالُوْ
هَذَا هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ، قَالُوْ هُوَ لِي يَنْجِيْنَا، قَالَهُمُ يَا وَلَادِي وَيْنُ رَاكُمُ رَايْحِيْنُ، قَالُوْلُو
نَسِيْبُهُمْ قَالَهُمُ وَعَلَاشْ لَأَحْكُمُ فِي جَهَنَّمَ وَشُكُوْنُ السَّبْعِ لِي يَخْلِيْكُمْ تَرْفُدُوْهُ، وَشُكُوْنُ الْحَنْشِ لِي
يَخْلِيْكُمْ تَقْرَبُوْ لِيْهِ، قَالَ نَحُو، أَنَا خِيَالَهُمُ، وَرَاخُوْهُ، وَلَقْرَعُ بُوْكَرِيْشَةَ رَكَّبَ الْخِيْلَ، وَصَدَّ لِلُوْرُ،
قَالُوْلُو يَا لَقْرَعُ بُوْ كَرِيْشَةَ رَاكُ رَايْحُ مَعَانَا، وَنَجِيْبِيْلَكُمْ، عَطَاوْلُو خَوَاتَهُمْ، بَرَمُ الْخَاتَمِ كَانَتْ كُلُّ
حَاجَةٍ وَاجِدَةً، عَطَا لَهُمْ وَاشْ قَالُوْلُو.

زَادَ نَهَارُ قَالَ لَقْرَعُ بُوْكَرِيْشَةَ لَمَرْتُو: رُوْحِي لَبِيْكَ قُوْلِيْلُو يَقُوْلُ لِنَسَابُو يَجِيْبُوْلُو التَّقَاخُ النَّفُوْخُ
رَدَادُ الرُّوْحِ يَقْلِبُ الشَّبَابَ مُشِيْبُ، وَمَنْبَعْدُ قَالَهُمُ السُّلْطَانُ وَاشْ قَاتَلُو بَنَتُو، قَالُوْلُو سَاهَلَةَ، قَالُوْ
الطَّرِيْقُ لِي رَحْنَا فِيْهَا النَّهَارُ الْأَوَّلُ نُرُوْحُو فِيْهَا هَذِي الْمَرَّةَ، زَادُو لَقَاو لَقْرَعُ بُوْكَرِيْشَةَ فَالطَّرِيْقُ،
عَلَى عُوْدَا حَمْرًا وَلَابَسْ لَبْسًا حَمْرًا، قَالَهُمُ يَا وَلَادِي وَيْنُ رَاكُمُ رَايْحِيْنُ قَالُوْلُو رَاْنَا رَايْحِيْنُ نَجِيْبُو
تَقَاخُ النَّفُوْخُ، قَالَهُمُ رَاهُ بَيْنَ زُوْجِ جِبَالٍ وَجِبَالٍ يَضْلُوْ يَنْطَاخُو، مَنِينُ تَعْعُبُو؟ قَالُوْلُو دَبَّرَ رَاسَكَ

أَنْتَ لِي تَقُولُنَا وَأَنْتَ لِي أَجِيبُنَا، وَأَنْتَ لِي تَسْلِكُنَا، قَالَهُمْ قَطَعُوا قَطَاطِيكُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ نَحَا قَطَانِيَتُو
لَمَدَّهُمْ وَدَارَهُمْ فِي جَبِيئُو، مَبْعَدُ رَاخٍ مَعَ الطَّرِيقِ، جَابِلَهُمُ التَّفَاحِ.

زَادَ نَهَارَاتُ قَالَ لَقَرَعُ بُوكْرِيشَةَ لَمَرَّتُو: قُولِي لُبَيْكَ يَقُولُ لِنَسَابُو يَتَوَسَّلَكَ فَاسُ الْعَرِيسِ
بِالذَّرَاهِمِ وَالْخَيْلِ شَهْرٌ، وَهُوَ مَا يَلْعَبُو الْقَايِطَةَ، تَخْبِطُ رَجُلِيهَا، وَقَاتَلُو: وَاشْ، قَالَهَا: يَا بِنْتِي كُلُّ
مَرَّةٍ أَجِيبِي حَاجَةَ، قَالَتُو دَبَّرَ رَاسَكَ، عَيْطُ لِنَسَابُو فِي اللَّيْلِ، مَعَدَا لَقَرَعُ بُوكْرِيشَةَ لَخَاطَرُ كَانُو
حَاقِرِيئُو، قَالَهُمْ يَا نَسَابِي لَوْكَانُ تَلْعَبُو شَكُونُ يَجِي الْأَوَّلُ (فَارِسُ) قَالُولُو سَاهَلَةً، دَارَ لَعَرِيسِ
وَلَعَبُو، هُوَ يَدْخُلُ لَقَرَعُ بُوكْرِيشَةَ وَيَبْرُمُ الْخَاتَمَ يُولِي الْعُودَ بَيْضُ وَاللَّبَسَةَ بَيْضَةً مِنْهَا يُخْرَجُ
مِنْهُ مَتَقِيسُوشُ وَيَرْبَحُهُمْ، وَحَدَّ النَّهَارُ دَخَلَ لَمَرَّتُو لَابَسَ الْأَبْيَضُ شَافَتُو أَمْبَعْدُ عَيْطُتُ إِلَّا
قَالُولُكَ وَأَشْبِيكَ قُولِيْلَهُمْ لَقَرَعُ بُوكْرِيشَةَ جَا رَايَحُ يَضْرِبُنِي عَيْطُتُ، جَاوُ نَسَابُو قَالُولُو وَشَبِيكَ
قَالَتْلَهُمْ لَقَرَعُ بُوكْرِيشَةَ مَعْرِفُشُ يَلْعَبُ، جَا يَضْرِبُنِي قَالَهُمْ نَهَارُ سَبْعِ سَنِينَ رَانِي كَمَلْتُهُمْ، جَبِيئُو
لَجَرَادُ وَكُتِبَ لُخُوهُ بَرِيَّةً، قَالُو وَاشْ ثَقَلْتُ أَنْهَارُ لِفَلَانِي تَكُونُ كُلُّ حَاجَةٍ حَاضِرَةٌ قَبْلُ طُلُوعِ
الشَّمْسِ عِنْدِي، رَانِي مَشْرُوطُ فِيهَا، قَالُو مَيَاتُ عُودُ وَمَيَاتُ عُدَّةٍ وَمَيَاةُ نَعْجَةٍ وَمَيَاتُ كَبْشِ
وَمَيَاتُ شَخْصٍ وَمَيَاتُ شَخْصَةٍ وَمَيَاتُ مَعْزَةٍ وَمَيَاتُ عَتْرُوسٍ، وَمَيَاتُ خَدَامٍ وَمَيَاتُ وَصِيفَةٍ
يَقُومُو بِهِ، قَالَ لَمَرَّتُو نَهَارُ يَجِي خُويَا وَيَجِيبُ الْمَالَ نُخْرَجُ أَنَايَا وَتَشُوفِينِي كَيْفَاشُ نُخْرَجُ كِي
الْبَرْقُ، خَلَاهَا بِالْحَمَلِ قَالَهَا إِذَا جَبْتِي طِفْلَةً مَاشَفْتِينِي مَا شَفْتُكَ وَإِذَا جَبْتِي طِفْلًا نَعْطِيكَ هَازُ
الْكِتَابِ نَحْلِيهِلُكَ وَالْجَوَاقُ يَرُوحُ مَعَ خَالُو يَجُوقُ، وَهُوَ يَبْنَدِرُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقَاتِ كِي الْمَدَاحَةِ،
كِي نَاضُ الصَّبْحُ لَقَاوُ الدُّنْيَا شَاعِلَةٌ بِالْمَالِ وَالْخَدَامِينَ، وَكِي جَا الطَّالِبُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ

اللهُ أَكْثَرُ، قَالَ السُّلْطَانُ جَبِيهْلِي نَقْطَعْ لِسَانُو ، قَالُو يَا السُّلْطَانُ عَرَاهَا رَفْدَاتُكَ الرُّعُودُ أُخْرِجْ
تَشُوفْ وَاشْ رَاهْ جَاكْ مَنْ خَيْرْ، كِي خَرَجَ السُّلْطَانُ قَالَ شُكُونْ هَذَا؟، قَالُولُو لَقَرَعْ بُوكْرِيشَةَ رَاهْ
وَسَاهْ وَجَدَ خُوَهْ وَشَعَلَتْ النَّارُ وَخَرَجُو لَابْسِينْ لِبَاسِ السُّلَاطِينِ ، قَالُو يَا سُلْطَانُ أَرْوَاحُ جَرْدُ
وَشُوفْ وَاشْ جَوَزْتَلُكَ، وَمَنْ بَعْدُ رَانَا نَتَفَرَّقُو، قَالَهُمْ أَنَا سَبْعَ سَنِينِ جَوَزْتَهُمْ هَنَآيَا غَدُو، خَلَاصْ
كَمَلُو، قَالُو جَرْدُ سَقْلَةَ الْيَدِ تَنْقَطَعْ، قَالُوا جَرْدَهَا يَنْتَحَ لِسَانُو حَتَّى الْبَلْخِيحَةِ، وَمَنْ بَعْدُخُوَهْ، قَالُوا
نُرُوخُو مَنْ طَرِيقْ لِي رَحْتُو مَنَهَا بَالَاكْ تَلَقَّو الْبَلْغَةَ، ثُمَّ لَقَاوَهَا، قَالُوا هُنَا عَثَرْتُ الْبَغْلَةَ جَبْدَهَا
حَتَّى نَقْطَعُوا السَّنَاسِلَ مَبْعَدُ خَرَجْهَا، قَالُو كِي نَعُودُ رَايْحَةَ تَقْطَعُ السَّنَاسِلَ وَكِي تَعُودُ جَائِي
نَجِي شَعْرَةَ، قَالُو: زُكِبَ الْبَغْلَةَ وَمَشِي مَنْ بَعْدُ مَرْتُو، جَابَتْ طُفْلٌ وَذَاكَ الطُّفْلُ كُبَّرَ، وَارْجَعْ
يَقُولُهَا أُمًّا، وَحَدَّ النَّهَارَ قَالَلَهَا نُرُوخْ نُحَوَّسْ عَلَى أَبِي، قَاتَلُوا يَا بَنِي مَتْلَقَاهُشْ، بِيكَ سُلْطَانُ
وَعَمَّكَ سُلْطَانُ وَبِيكَ يَعْطِيلُو لَقَرَعْ بُوكْرِيشَةَ وَحَكَاتْلُو لَحْكَايَةَ كَامِلَةَ وَقَاتَلُو: أَبِيكَ كَانَ يَطْلُبُ
مَنْسَابُكَ حَوَايِجَ صَعِيبَةَ وَرَاهْ عَطَالِي كُتَابِ وَجَوَاقِ بَاشْ نُمْدَهُمْلُكَ، أَدَاهُمْ هَذَاكَ وَرَاحَ لَحَتِي
بِلَاصَةِ نَهَارَ رَاحَ لِلْقَهْوَةِ وَبَدَا يَتَبَنَّدُ وَيَجُوقُ وَبَنَاتُ السُّلْطَانِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَجَعْفَرُ يَشْطَحُو
شَافَهُمْ رَاحُو لِهَارُونَ الرَّشِيدِ وَقَالُولُو نَقْتُلُوهُمْ، وَقَالُولُو حَتَّى لَبَنَاتُ رَاحُو يَشْطَحُو، قَالَ هَارُونَ
الرَّشِيدُ خَلِيَهُمْ أَنَا نُرُوخْ لِيَهُمْ، رَاحَ قَالُو غَلَّاشْ رَاكْ هُنَا تَبَنَّدُ، قَالُوا أَنَا الْحَاجَةُ لِي خَلَاوَهَالِي
وَالدِيَا مَنْخَلِيَهَاشْ، قَالُوا أَنَا أَبِي سُلْطَانِ وَعَمِي سُلْطَانِ، قَالُولِي عَقَبْتُو شَدَةَ صَعِيبَةَ وَكِي لَحَقُو
سَبْعَ سَنِينِ خَلَانِي فِي بَطْنِ أُمِّي وَكِي عَادَ رَايْحَ خَلَالَهَا كُتَابِ وَجَوَاقِ وَقَالَلَهَا هُوَ يَجُوقُ
وَخَالِي يَبَنَّدُ، قَالُوا مَا تَقْتَلِينِي مَا تُقْتَلُكَ أَنَا نُحَوَّسْ عَلَى أَبِي قَالُو وَيْنِ تَلْقَاهُ قُلُهُمْ نُحَوَّسْ قَالُوا:

بُي جعفر وعمي هارون الرشيد والبغلة لي طاحتلوا راهم لقاوها وركبها أبي، قالوا ضرك
لقيناهم، ومبعد عرف يلي بنهم وهادوك ولادهم، قال: هذا أبي وهذا خالو، دارو حفلة وتزوج
بن جعفر ببنت هارون الرشيد وبنت هارون الرشيد تزوجت بهذاك الطفل.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط4، مجلد 3، بيروت، 2005.
2. الأزهرى، تهذيب اللغة، دار المعرفة، ط1، مجلد1، بيروت، لبنان، 2001.
3. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، (د.ت).
4. علي بن هادية، القاموس الجديد للطلاب، الموسوعة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991.

المراجع:

1. خالد بن سعيد عيقون، تحليل بنيوي شكلاني لجماليات الخطاب السردى وظائف شخوص زمان صور ودلالات، دراسة لحكايات من الأدب الشعبي الجزائري، (البطل علقمة والأميرة شمسية، البطل علي بوعكاز والعمالقة الثلاثة)، الجزائر، 2006.
2. سعيد بن كراد، مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط1، المملكة المغربية، 1994.

3. سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات

الجامعية، ط4، 1998.

4. سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً

وتطبيقاً، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.

5. طلال حرب، أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب

الشعبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1999.

6. عبد الحميد بورايو، منطق السرد دراسات في القصة الجزائرية، ديوان

المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

7. عدى عدنان، بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ دراسة في ضوء

منهجي بروب وغريماس، ط1، (د.ب)، (د.ت).

8. غراء حسين مهنا، أدب الحكاية الشعبية، الشركة المصرية العامة

لونجمان، ط1، القاهرة، 1997.

9. فاروق أحمد مصطفى، الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي، دار

المعرفة الجامعية، 2008.

10. نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبية من الرومانسية إلى الواقعية، دار

قباء للطباعة مكتب غريب.

رسائل التخرج:

1- فرج دلال، الحكاية الشعبية في منطقة القلب الكبير، مذكرة

ليسانس، جامعة البويرة، سنة 2013-2014.

فهرس الحكايات:

الحكايات	الصفحة
1- كعبوش الروينة.....	42
2- المرأة الكذّابة.....	43
3- وصاية الأم لبنتها بالمعنى.....	44
4- السبع والفتاة.....	45
5- المؤذن لي رجع ولّى طبّال.....	46
6- الراجل وصاحبو في السوق.....	47
7- هارون الرشيد وجعفر ولقرع بوكريشة.....	49

فهرس الموضوعات:

مقدمة: أ

المدخل: التعريف بمنطقة عين بسام.

1- جغرافياً.....1

2- اقتصادياً.....2

3- اجتماعياً.....3

4- ثقافياً.....3

الفصل الأول: ماهية الحكاية الشعبية.

1- تعريف الحكاية الشعبية.....8

أ - لغة.....8

ب - اصطلاحاً.....9

2- خصائص الحكاية الشعبية.....11

الفصل الثاني: دراسة مورفولوجية للحكاية الشعبية حسب منهج بروب.

1- التعريف بالمنهج المورفولوجي عند " فلاديمير بروب ".....16

2- تحليل مورفولوجي للحكاية.....24

أ - تقديم نص الحكاية " وصية الأم لوليدها ".....24

ب - تحليل الحكاية حسب المنهج المورفولوجي.....27

خاتمة.....37

الملحق: التعريف بالرواة.

أ - التعريف بالرواة وتصنيفهم حسب الأعمار.....40

ب - تصنيف الحكايات.....42

قائمة المصادر والمراجع.....54

فهرس الحكايات.....57

فهرس الموضوعات.....58